

للدراسة الشخصية واجتماعات شباب ناشئ

شخصيات وموضوعات

بأسلوب المحاكمة

مراجعة وتقديم /

القس جورج شاكر سمعان

بقلم /

ماجد فايزغبريال

للدراسة الشخصية واجتماعات شباب ناشيء

شخصيات وموضوعات
بأسلوب المحاكمة

بقلم

ماجد فايز غبريال

مراجعة وتقديم

القس/ جورج شاكر

طبعة أولي

أسم الكتاب: **شخصيات وموضوعات بأسلوب المحاكمة**

اسم المؤلف: **ماجد فايز غبريال**

اسم الناشر: **ماجد فايز غبريال**

0103994873 - 0185502520
magedhana81@yahoo.com

تصميم الغلاف: أ / **ميشيل صبري ٠١٠٧٦٤٩٤٩٥**

جمع تصويري وطباعة : **مطبعـــة بيراميـــدا**

ت ٠١٠٣٠٨٥٤٣٤ / ٠١٠٩٩٥٩٧٣٣

رقـم الإيـــداع: ١٠٣٠٩ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى : **977 – 17 – 8921**

إهـــــــداء

إلي اللجنة التي شرفني الرب

بأن أكون احد متفرغيها لمدة خمسة أعوام تقريباً

(من أكتوبر عام ٢٠٠٤م إلي نهاية مارس عام ٢٠٠٩م)

وكانت سبب ثراء فكري ليّ

واكتساب مهارات إدارية

وشعرت بحب ومودة وتقدير

ودفء العلاقات الحميمة المسيحية

وبركة ونمو روحي لحياتي.

أهدي هذا العمل بكل فخر تعبيراً عن حبي وتقديري واعتزازي

وشكري وعرفان بالجميل إلي:

اللجنة العامة لشباب ثانوي
التابعة لمجلس التربية المسيحية
التابع لسنودس النيل الإنجيلي

شريك الخدمة

ماجد فايز غبريال

تقديم

شعرت بسعادة غامرة وأنا أقرأ مخطوطة هذا الكتاب الذى كتبه الأبن الحبيب والصديق العزيز الأستاذ / ماجد فايز و الذى فيه يقدم دراسة لأهوتية لبعض الشخصيات والقضايا الكتابية، كمنهج دراسى لإجتماعات الشباب، أو لمجموعات التلمذة، أو حلقات بحث فى المؤتمرات.

كما أن هذا الكتاب ينفع للدراسة فى الخلوة الشخصية والعبادة العائلية.

أعترف أننى عندما امسكت بالكتاب لقراءته أكتشفت انه هو الذى امسكنى فلم أستطع ان أتركه إلا عندما وصلت لنهايته فلقد جاء الكتاب باسلوب السهل الممتنع وإستطاع الكاتب بمهارة فائقة أن يرسم بريشته كل شخصية او قضية كتابية فى صورة محاكمة، وبخياله الخصب أستطاع ان يصور لنا المتهم وهو يقف وراء القضبان يترقب وينتظر لحظة النطق بالحكم ، ويجسد لنا ممثل الإدعاء (النيابة) وهو يوجه أدلة الإتهام المنسوبة للمتهم، ويطلب توقيع أقصى عقوبه عليه كما يرسم لنا المحامى فى زى المحاماه وهو يتحدث بلباقه وبراعة وبأسلوب مقنع ويدلل بالحجج والبراهين على براءة موكله وفى النهاية يصدر القاضى الحكم .

لقد قدم لنا الكاتب بعض النماذج للشخصيات مثل أدم ، قايين، يعقوب، عاخان بن كرمى ، المرأة التى أمسكت فى ذات الفعل، يهوذا ، بطرس ، بيلاطس ، حنانيا وسفيرة ، صحة الكتاب المقدس ، حقيقة صلب وموت وقيامة الرب يسوع .

نعم ! لقد تأثر الكاتب بدراسته للقانون وبخبرته فى الخدمة مع الشباب، فجاء كتابه بهذا اللون الجميل .
حقاً ! كم أشكر الله من أجل الأستاذ ماجد فايز فهو نموذج للشخصية التى تتحدى أى صعاب بنجاح باهر، فلعل شعاره شعار المؤمن الوافق فى نعمة الله الغنية والقادرة أن تجعلنا نتغنى ونحن نتحدى المستحيلات
" أستطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى " .
أي نعم ! لقد وُلد الكاتب وليس فى فمه ملعقة من ذهب كما يقولون، ولكنى أستطيع القول أنه وُلد وفى يده قلم من ذهب فهو كاتب موهوب ومتميز، ولم ياتى هذا من فراغ فبجانب موهبة الكتابة التى أعطاها له الرب، فهو يصقل موهبته بالدراسات الجادة الحقيقية، وبالتنقيب الدائب والدائم فى امهات الكتب ولهذا فهو يقدم لنا فى كتابه الكنوز الثمينة.
أننى إذ اهنيء الكاتب على إخراج هذا الكتاب إلى النور، أهنيء المكتبة العربية المسيحية على هذه الإضافة المفيدة البناءة، وأدعوا إجتماعات الشباب بالكنائس للإستفادة من هذا المجهود الأكثر من رائع مصلياً من كل قلبى أن يباركه أكثر وأكثر وان يستخدمه بكل قوة لمجد اسم فادينا الحبيب وإمتداد ملكوته.

القس
جورج شاكر
٢٧ إبريل ٢٠١٠ م

كلمة شكر

أرغب في أن أقدم كلمة شكر واعتراف بفضل جميع الكنائس التي فتحت لي أبوابها وقدمتني من علي منابرها سواء أيام الآحاد صباحاً ومساءاً والاجتماعات العامة وسط الأسبوع، واجتماعات ثانوي واجتماعات الشباب العام، وهم يظنون أنني أعلمهم بينما الحقيقية إنني أتعلم منهم، وأخص بالشكر كنائس مجمع أسيوط الإنجيلي، المجمع الذي تعلمت فيه وبدأت خدمتي فيه، كما أرغب أن أقدم شكراً خاص للكنيسة الإنجيلية بصدفا، الكنيسة التي علمتني وشجعتني وفتحت لي باباً للخدمة ما كنت أحلم به.

كما أرغب أن أقدم شكراً مصحوباً بالامتنان إلي الأخت الفاضلة/ أسنات عوض إبراهيم ولصديق العمر الأستاذ/ ماجد يوسف جندي اللذان دفعاني بقوة لإخراج هذا العمل للنور.

كما أقدم شكراً إلي الصديق الغالي الأستاذ/ بيتر عوض إبراهيم، أخصائي موارد بشرية ومصمم رسوم متحركة، بهيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة بالإسكندرية، لما قدماه لي من ملاحظات علي هذا العمل كانت غاية الأهمية.

المؤلف

مقدمة

الخدمة في سن الشباب الناشئ (إعدادي وثانوي) امتياز كبير ومسئولية خطيرة فهي خدمة رائعة مثيرة ومشوقة لكنها أيضاً شاقة تحتاج إلى صلاة ومجهود وبحث دائم ، وأنني اعتقد أنه إن استطعنا ربح الشاب/الشابة في سن الشباب الناشئ للمسيح وللكنيسة فقد كسبناهم وإلى الآبد وإن خسرناهم، خسرناهم وإلى الآبد وقليلاً ما يعود الواحد منهم بعد ذلك ٠

في هذه المرحلة من عمر الإنسان تتشكل المبادئ والقيم وتتحدد الشخصية مما ينبئ بشكل المرحلة القادمة وهذا ما يجعل مهمة خادم شباب ناشئ مهمة مختلفة لكنها أيضاً متميزة حيث أننا من خلال الخدمة في هذا السن نحدد شكل المستقبل عن طريق ما نزرعه ونغرسه من قيم ومبادئ مسيحية وأخلاقية وإنسانية في حياة أولادنا وبناتنا ، لذلك أدعوكم للصلاة الجادة الواثقة لله من أجل خدام شباب ناشئ ومن أجل الشباب الناشئ في بلادنا ليقودنا الرب معاً نحو حياة هادفة أمينة وشركة صادقة حية مع شخصه المبارك ٠٠ وبعد ،

يسعدني أن أقدم لك عزيزي الخادم/الخادمة هذا الكتاب –أو البرنامج– الذي يضم عدة موضوعات وشخصيات تم

كتابتها بأسلوب المحاكمة ومن خلال عرض الموضوعات نستهدف التأكيد على حقائق هامة وضرورية وإجابة لتساؤلات في ذهن الشباب والشابات في هذه المرحلة مثل "حقيقية صحة الكتاب المقدس " ، " حقيقة صلب وموت وقيامة الرب يسوع المسيح " ومن خلال عرضنا لبعض الشخصيات نستهدف إبراز مبدأ كتابي يشكل حياة أولادنا وبناتنا في سن الشباب الناشئ٠

كيفية استخدام هذا الكتاب :

للوصول إلى أفضل نتيجة من استخدامك لهذا الكتاب اقترح أن تقسم أفراد اجتماعك إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تأخذ دور وكيل النيابة التي تحاول بكل اجتهاد أن تقدم الدلائل والبراهين والإثباتات التي تدين المتهم وتحاول أن تثبت علية التهمة، والمجموعة الثانية تأخذ دور الدفاع (المحامي) الذي يدافع دفاعاً مستميتاً لتبرير المتهم وذلك بعد أن تكون قد وزعت عليهم النصوص الكتابية الخاصة بالموضوع أو الشخصية وتعطي فرصة لمدة ١٥-٢٠ دقيقة مثلاً للبحث والحوار والمناقشة كلا في مجموعته وبعد ذلك تجتمع المجموعتان ويأخذ أحد القادة دور القاضي (وذلك لمنع الفوضى والهزار أثناء عرض وكيل النيابة والمحامي وجهة نظره)

ويأخـذ أحـد أفـراد المجموعـة الأولى دور وكيـل النيابـة الـذي يكون قد كتب كل ما يثبـت إدانـة المتهم ويقدمه بكـل حمـاس وقـوة وثقـة ويأخـذ أحـد أفـراد المجموعـة الثانيـة دور المحـامي ويقـدم هـو الآخـر مـن خـلال المناقـشة والحـوار مـع أفـراد المجموعة كل ما يبرر المتهم (يفضل أن يقدم كـل مـن وكيـل النيابة والمحامي وجهة نظره كاملة على حدة)، بعد الانتهاء من طرح كل فريق من الفريقين وجهة نظره وبعد أن تكون أنت أيها القائد قد قمت بإعداد الموضوع جيدا تبدأ في عـرض مـا يـدين ومـا يـبرر المـتهم بـصورة منظمـة وواضـحة وبعـد النطـق بـالحكم الموجود بنهاية كل موضوع تقـدم الـدروس المـستفادة في نهايـة الموضوع .

✪ *طريقة أخري للاستخدام النص:*

يمكـن للقـادة أن يقومـوا بتحـضير الـنص مـسبقاً ويقـدموها أمـام الحاضرين بدقة، وبعـد الانتهـاء مـن العرض والتقـديم يقـوم احـد القـادة بتوضـيح الهـدف وتقـديم الـدروس المـستفادة والتطبيـق العملي ويا حبذا لو كان ذلك في شكل حوار.

وأرجو أن نلاحظ :

أ] الحوار الموجود في كل موضوع ليس موحى به أي أنه قابل للحذف والإضافة والتعديل ٠

ب] يمكنك إضافة بعض ما يستنتجونه أولاد اجتماعك تحت كل موضوع في الكتاب وذلك حتى إذا ما رغبت في العودة إليه تجد أفضل ما عندك ٠

جـ] كن مرن فليس بالضرورة كل ما كتب يقال قد ترى أن هناك بعض النقاط لا يستوعبها أولادك أو أنها أقل من مستوى تفكيرهم فلتتذكر أن الكاتب قد حرص قدر استطاعته أن يكون الكتاب مناسب لكل بيئة ولكافة المستويات الفكرية وما يناسبك قد لا يناسب غيرك والعكس٠

<u>إيجابيات هذا الأسلوب :</u>

١- يثير حماس الشباب لوجود مجموعتين متضادتين ٠

٢- يجعلهم يفحصون النص جيداً عما يدين أو يبريء الشخص ٠

٣- دراسة القضية بصورة محايدة وبدون حكم مسبق ٠

٤- يساعدهم لاكتشاف فكر الرب تجاه أخطائنا وضعفاتنا٠

٥- يشجع الشباب والقادة علي المشاركة والتخلص من السلبية٠

والرب يبارككم

ماجد فايز غبريال

أبريل ٢٠١٠م

لماذا هذا الكتاب؟

لقد شرفني الرب بأن اخدم وسط سن شباب ناشئ لمدة تجاوزت العقد من الزمان، قضيت ما قارب علي نصفها متفرغا تماما لخدمة هذه المرحلة الصعبة والرائعة مع اللجنة العامة لشباب ثانوي التابعة لمجلس التربية المسيحية التابع لسنودس النيل الإنجيلي، وكنت أثناء زياراتي للعديد من الكنائس لتقديم كلمة الله أو لمناقشة موضوعات أخري عامة سواء في المدينة أو في القرية كنت ألاحظ وأسمع شكوى الخدام من اعتذار المتكلمين قبل الوقت المحدد بقليل مما يضع خدام الاجتماع في موقف لا يحسدوا عليه، كما أن روتين الاجتماعات وعدم التجديد والتنوع يصيب الحاضرين والعابدين من شباب/ شابات تلك المرحلة بالملل مما يدفعهم للتراخي عن الحضور والهروب من الاجتماعات وكثيرا ما يقف الخدام في حيرة من ذلك.

وكان قد صدر للأستاذ/ فؤاد شاكر فؤاد – منسق خدمة الشباب للمسيح بمصر (طرق لفهم الكتاب المقدس بأسلوب التحقيق الصحفي عام ٢٠٠٤م)،وهذا دفعني لأن أقدم أسلوباً أخر لفهم الكتاب المقدس ألا وهو أسلوب المحاكمة.

ولدت فكرة هذا الكتاب خلال خدمتي باللجنة العامة لشباب ثانوي في محاولة لسد الاحتياجات لدي الخدام واجتماعات شباب ناشئ الذي أصلي لله من كل قلبي ليكون عوناً حقيقياً للخدام والاجتماعات لتقديم كلمة الله بأسلوب متنوع ومتجدد، لذلك اقترح عليك عزيزي الخادم/ الخادمة استخدام موضوع واحد من هذا الكتاب كل شهر ولا يفضل استخدامه كل أسبوع لكي تجد باقة متنوعة وجذابة من الخدمات والأساليب كل شهر.

فهيا نبدأ معا

محاكمة آدم

الشواهد الكتابية:

تك ٣

ملحوظة : نحن نناقش شخصية أدم فقط وليس أدم وحواء

القاضي : تقدم إلينا أحد المحامين يطلب التماس بإعادة النظر في محاكمة آدم أول إنسان على الأرض لظهور أدلة جوهرية تفيد براءته وعليه تم إخطار النيابة قبل جلستنا هذه بوقت كاف قانوناً وقد حضر كل من النيابة والدفاع لتقديم كل منهم أدلته وبراهينه .. فلتتفضل النيابة

النيابة : سيدي الرئيس إنه من المخجل ومن المؤسف أن نعيد فتح ملف هذه القضية من جديد ففي فتحها ما يؤكد لنا أن آدم أبينا الأول قد أخطأ خطايا يندى لها الجبين وتجعلنا نحن أبناءه نخجل ونشعر بالخزي والعار لما ارتكبه من خطايا وهي :

أولاً : لقد أوصى الله آدم قائلاً له : *" من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً ، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها ، لأنك يوم أن تأكل منها موتاً تموت "* (تك٢:١٦، ١٧) فقد كانت وصية الله لأدم واضحة لم تكن حواء قد خلقت بعد ومع ذلك نرى آدم أكل من الشجرة فعصى الله وكسر وصاياه (تك٣:٦) ، لقد تمرد على الله وعصاه لم يطع الرب الإله، وأي شر أشر من أن يعصى الإنسان الله ؟!

ثانياً : رغم عصيان آدم لله لم يعترف بخطئه بل ألقى بالمسئولية على حواء وهذا واضح من (تك٣:٩-١٢)

فقد جاء الله لآدم يبحث عنه وكالعادة ناداه *" آدم ... أين أنت "* فقال آدم سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبأت . قال له الله : من أعلمك أنك عريان ؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها "

ولاحظ يا سيدي الرئيس أن سؤال الله لأدم واضح : هل أكلت من الشجرة ؟ وجاءت إجابة آدم غير واضحة، جاءت إجابته لتنفي المسئولية عنه ويلقي بها على حواء قال *" المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت "*

وهذا دليل على هروبه من المسئولية وألقى اللوم على حواء .

<u>ثالثاً</u> : اختبأ ولم يواجه الله (تك٣:٨) تصور سيدي الرئيس آدم يريد أن يختبئ من الله ، لم يأتي لله معترفاً بخطاياه تائباً عن معاصيه وشروره بل أراد أن يهرب ويختبئ من الله .. حاجة تكسف خالص !!!

<u>رابعاً</u> : سيدي الرئيس ، إن ما حدث من آدم كله في جانب وما وجهه لله من اتهام غير مباشر في جانب آخر ، تصور يا سيدي الرئيس آدم يريد أن يلقي باللوم على الله .. اسمع ماذا يقول آدم لله : *" المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت "* (تك ٣:١٢) وكأن آدم أراد أن يقول لله : أنت يا رب السبب لأنك أعطيتني هذه المرأة التي شجعتني على العصيان ، المرأة التي أعطتني فأكلت أنا لم آخذ . لأجل كل هذا ألتمس من سيادتكم توقيع العقوبة المقرر وهي الموت على آدم

<u>القاضي</u>: فليتفضل الدفاع

<u>الدفاع</u>: سيدي الرئيس من الواضح أن النيابة قد تحاملت كثيراً جداً على موكلي بشكل فيه ظلم لأبينا المظلوم

آدم وإليكم الدليل الساطع والبرهان القاطع على براءة موكلي :

أولاً : لماذا تُزرع الأشجار والنباتات والخضروات إلا لتثمر ويعيش الإنسان من ثمارها ؟ فإذا كان الله لا يريد من آدم أن يأكل من الشجرة الممنوعة فلماذا وجدها أصلاً ؟ لقد خدع الله آدم ، فلماذا نلومه وندينه . هو آدم اللي أوجد الشجرة أم الله ؟

ثانيا : سيدي الرئيس ألتمس من سيادتكم قراءة العدد السادس من الإصحاح الثالث لسفر التكوين ليتضح لنا بكل جلاء براءة موكلي " *فرأت المرأة أن الشجرة ..... فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل* "

من الذي رأى الشجرة جيدة ؟

من الذي أخذ من ثمرها وأكل ؟

من الذي أعطى آدم البرئ فأكل ؟

إنها حواء التي أعطته هو لم يأخذ هو لم يبادر بالأخذ هي التي أعطته هو لم يأخذ يا سيدي الرئيس .

ثالثا : سيدي الرئيس إن آدم لم يكن يعلم أن هذه الثمرة التي قدمتها حواء له من الشجرة الممنوعة فأخذ وأكل ولو كان يعلم

أن هذه الثمرة من الشجرة الممنوعة ما أكل منها أبداً . فحواء لم تقل له خذ يا آدم كُل هذه الثمرة فهي من الشجرة الممنوعة .. لقد خدعته .

رابعاً : سيدي الرئيس لماذا أكل آدم من الشجرة الممنوعة ؟ لقد أكل آدم من الشجرة مثلما أكلت حواء لأنه يحبها فهو فعل كما فعلت . فإذا ماتت مات معها وإذا صارت كالله - كما قالت لها الحية - صار معها، فالدافع وراء أكل آدم من الشجرة الممنوعة هو حبه لحواء ، أرأيت سيدي الرئيس إخلاصاً وحباً وولاءاً ووفاءاً أكثر من هذا ؟ أبعد هذا نلومه وندينه هل جزاء الإخلاص والحب والوفاء هو الموت يا سيدي الرئيس ؟

لأجل كل هذه الأدلة والبراهين ألتمس من المحكمة البراءة لموكلي المظلوم آدم

القاضي: بعد سماع النيابة والإطلاع على النصوص الكتابية

ومما تقدم من أدلة وبراهين حكمت المحكمة على آدم أبينا الأول بالموت لعصيان وصايا الله ولكن مع إيقاف التنفيذ في شخصه لأن العقاب قد حمله شخص الرب يسوع بدلاً من آدم .

رفعت الجلسة

دروس مستفادة:

١ - الله أعطى الحرية وإرادة الاختيار للإنسان حتى ولو اختار الإنسان أن يعصى الله .

آيات تؤكد على حرية الإنسان (على سبيل المثال لا الحصر)

تك٢:١٦، ١٧ فقد كانت وصية الله لآدم أن لا يأكل ولكن إن أكل – وهو له حق الأكل إن أراد ولكن عليه تحمل النتائج– موتاً تموت .

تث ٣٠:١٥ و١٩ الله يضع أمام الشعب الحياة والموت ، البركة واللعنة وينصحهم دون أن يجبرهم أو يرغمهم بأن يختاروا الحياة.

متى٢٣:٣٧ " ... كم مرة أردت .... ولم تريدوا " فالإنسان مخير وليس مسير له إرادة حرة فله أن يختار تبعية الله أو عصيانه .

٢- للخطيئة نتائج خطيرة :

- عري وفضح – علما أنهما عريانان (تك٣:١٠)

- خوف وضعف – اختبأ (تك٣:١٠)

- الموت الروحي والأدبي الانفصال عن الله فلم تعد لهما الشركة المقدسة مع الله.

٣- الخلاص من صنع الله وحده (تك ٣:٢١)

٤- يجب أن لا نلوم الآخرين على أخطاءنا كما فعل آدم عندما ألقى باللوم على حواء.

٥- الله يرى كل شئ فلا تستطيع الهروب منه.

شرح في غاية الأهمية:

١- ليست المشكلة في أكل آدم وحواء من الشجرة الممنوعة بل في عصيان الله وعدم طاعته وكسر وصاياه.

٢- الله قدم الحل لمشكلة الخطيئة قبل أن يعلن عقاب آدم (نسل المرأة يسحق راس الحية قبل بعرق وجهك تأكل خبزك، وبالأتعاب تلدين) وهذا يعني أن الله قد بادر بالخلاص، فخلاص الله لنا فعل وليس رد فعل لخطيئة آدم .

يمكن الرجوع إلى:

١- رجال الكتاب المقدس جـ ١ القس / إلياس مقار .

٢- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس

٣- قاموس الكتاب المقدس .

محاكمة قايين

__*الشواهد الكتابية:*__

(تكو ٤ : ١- ١٦)
(عب ١١ : ٤)

القاضي : بسم الذي أحبنا واسلم نفسه لأجلنا نجتمع اليوم للنظر في أول جريمة قتل في البشرية، بل أن القضية في غاية الخطورة الرجاء من السادة الحضور الالتزام بالصمت، والآن نستمع إلى النيابة .

النيابة : سيدي الرئيس إن هذه أول جريمة قتل في البشرية، وبين من؟ أخوين، سيدي الرئيس إن قايين الذي قتل أخاه هو مجرم مع سبق الإصرار والترصد، نعم واليكم الدليل والبرهان٠

أولاً: عندما قدم قرباناً لله ، والله لم يقبله اغتاظ وهذا إن دل على شئ إنما يدل على كبرياء وأنانية قايين٠

ثانيا : لماذا رفض الله قربان قايين ؟ لأنه لم يقدم ذبيحة دموية لأنه مكتوب " *بدون سفك دم لا تحصل مغفرة* " لم يتعلم من أخيه الذي قدم ذبيحة دموية ٠

ثالثا : لقد اغتاظ من أخيه الذي قبل الله قربانه ، ما هو ذنب هابيل أخيه ، هل هو الذي قال للرب لا تقبل ذبيحة قايين ؟ !!!!

رابعا : قال الله لقايين " *إن أحسنت أفلا رفع ؟* " وكأن الله يقدم لقايين فرصة أخرى جديدة ويقول انه مازالت أمامك فرصة يمكن أن تحسن تقديم التقدمة ولكنه لم يستمع لقول الله بل رفض الرجوع للتوبة ٠

خامسا : لقد استدرج أخيه إلى الحقل وخدعه وهناك قام عليه وقتله، انه قاتل مع سبق الإصرار والترصد ويبدو أن قايين كان أقوى من أخيه المسكين هابيل حيث لم يبدي هابيل أي مقاومة لضعفه وعجزه عن مقاومة أخيه قايين، لقد قتل أخيه ابن أمه وأبيه.

سادسا : عندما سأله الله أين هابيل أخوك؟ قال لا اعلم ، أحارس أنا لأخي لقد أنكر أنه يعلم مكان أخيه، أخيه الذي

قتله، انه كاذب وعلى من؟ على الله ذاته·

سابعا: سيدي الرئيس كل هذه الجرائم التي ارتكبها قايين ومع ذلك كان الله على استعداد لقبول طلبته فهو سبحان الرحمن الرحيم، طويل الروح وكثير الرحمة، ولكن ماذا قال قايين لله" *ذنبي أعظم من أن يحتمل*" لقد رفض التوبة والرجوع · سيدي الرئيس أنني أطالب بتوقيع أقصى عقوبة على المجرم القاتل قايين ابن آدم·

القاضي: والآن نستمع إلى الدفاع فليتفضل·

الدفاع: أشكرك سيدي الرئيس وأرجو أن يتسع صدر المحكمة لتوضيح أن قايين برئ براءة الذئب من دم ابن يعقوب·

أولاً: كيف يمكن لقايين أن يقدم ذبيحة دموية وهو كان عاملاً في الأرض أي أنه كان مزارع ، فلاح لم يكن راعياً للغنم ولم يكن يملك غنم فكيف يمكن أن يطلب الله من قايين أن يقدم ذبيحة دموية وهو ليس لديه ؟ !!! إن أردت أن تطاع فأطلب ما يستطاع

ثانيا : هل الدماء تروي ظمأ الله ؟ هل الله يسر بتقديم الذبائح الدموية .الم يقل في (مزمور ٥٠ : ٧ – ١٤) هل آكل لحم الثيران؟؟ أو أشرب دم التيوس؟وفي مزمور ٥١ : ١٦ يقول النبي داود " *لأنك لا تسر بذبيحة وإلا فكنت أقدمها بمحرقة لا ترضى*"

ثالثا : لذلك جاء غيظ قايين طبيعياً، أليس هو إنسان؟! أليس له حق التعبير عن المشاعر الإنسانية.

رابعا : عندما قال للرب" *ذنبي أعظم من أن يحتمل*" قالها بكل مرارة وحزن على أخيه الذي قتله بدون قصد ، أي انه لم يكن يقصد قتل أخيه وعندما مات أخيه شعر بمرارة ما فعل وعبر عن ذلك قائلاً إن ما فعلته لا أستطيع احتماله وهذا وبلا شك اعتراف منه وتوبة ورجوع .

لذلك التمس من عدالة المحكمة براءة موكلي

القاضي: بعد المداولة والإطلاع على الأوراق المقدمة وسماع النيابة والدفاع حكمت المحكمة غيابياً على قايين بأنه قاتل وكذاب مع سبق الإصرار والترصد

❖ ***دروس مستفادة :-***

١- الله لم يقبل ذبيحة قايين ليس لأنها لم تكن دموية ، بل لأنه لم يقدمها بالإيمان.(عب ١١ : ٤) الإيمان الذي بدونه لا يمكن إرضاء الله وهنا يمكن نوجه دعوة للحضور للتوبة والرجوع وتسليم الحياة للمسيح ٠

٢- قد نقتل ولكن ليس كما فعل قايين مع هابيل لكن قد نقتل بالكلمة الجارحة للآخرين " من قال لأخيه يا أحمق ٠٠٠ " (مت ٥ : ٢١ – ٢٢)

٣- قال قايين " *أحارس أنا لأخي* " وهنا يجب أن نهتم بأخوتنا وأصدقائنا ونسأل عنهم ونشجعهم على حضور الاجتماع والصلاة والعبادة والمساندة وقت الأزمات٠

٤- عند الخطأ يجب أن نعترف لله بخطايانا وهو ولا شك يرحب بنا ويقبلنا عندما نرجع إليه ونتوب فدم المسيح يطهر من كل خطية٠

❖ ***للتوسع في هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى :***

١- التفسير التطبيقي ٠

٢- رجال الكتاب المقدس جـ ١ القس/ إلياس مقار، دار الثقافة٠

محاكمة يعقوب

الشواهد الكتابية :

تك٢٥ :١٩ -٣٤
تك٢٧ ، تك٢٩ ، تك٣٠ :٢٥ -٤٣
تك٣١ ، تك٣٢ :١ -٢١ تك ٣٣ كله

ملحوظة :

سنناقش هنا شخصية يعقوب واخطاءه منفردة بعيداً عن عيسو او راحيل حتى ولو ذكر اسماءهم فمحور الحوار هنا عن يعقوب

القاضي : بسم الصدق والأمانة والإخلاص وبعيداً عن الخيانة والمكر والغش اجتمعنا اليوم لمحاكمة ما نسب من اتهامات خطيرة للمدعو يعقوب بن اسحق اسم أمه رفقة المهنة راع وصاحب مواشي ومحل الميلاد كنعان .
فلتتفضل النيابة بتوجيه التهمة المنسوبة إليه .

النيابة : سيدي الرئيس ، إننا اليوم أمام رمز من رموز المكر والخداع والغش وإليكم الدليل :

أولاً : استغل رجوع أخيه عيسو من الحقل وهو متعب وجائع فعندما طلب منه أن يعطيه ليأكل قال له بع لي بكوريتك " أي

استغلال اكبر من هذا ؟! " أخ يطلب من أخيه أن يعطيه ليأكل فيأخذ منه بكوريته (تك٢٥:٢٩ - ٣٤)

ثانيا : كذب على أبيه وخدعه مستغلاً ضعف عيني أبيه وادعى أنه عيسو وهذا واضح من (تك٢٧:١٨و١٩) بل وعندما سأله أبيه مرة أخرى " هل أنت هو ابني عيسو ؟ فقال له يعقوب أنا هو " (تك٢٧:٢٤) فهو كاذب مع سبق الإصرار والترصد .

ثالثا : لقد خدع أباه وأخيه وأخذ البركة التي ليست من حقه بمكر وغش وخداع وهذا واضح وضوح الشمس في كبد النهار من (تك٢٧:٣٥) بل أن أباه أيضاً قد أكد لأخيه أنه بمكر قد أخذ البركة . أبعد ذلك يظل الدفاع متوهماً بأن يعقوب مظلوم وبرئ كما يدعي .

رابعا : لقد استخدم حيله وألاعيبه ومكره مع خاله لجعل الأغنام تلد المخططات والرقطاء والبلقاء كما اتفق مع خاله وهذا خداع بين وواضح ٠(تك ٣٧:٣٠-٣٩)

لأجل كل هذا سيدي الرئيس أطالب بتوقيع أقصي عقوبة علي يعقوب الماكر والمخادع ليكون عبرة للجميع فلا تأخذكم به أي رحمة أو شفقة .

القاضي : بعد سماع النيابة وتقديم أدلتها على إدانة يعقوب بن إسحق فليتفضل الدفاع .

الدفاع : إن موكلي يعقوب برئ ومظلوم وسوف أبرهن لسيادتكم على ذلك :

أولا : عندما طلب يعقوب من عيسو أن يبيع له بكوريته هل كان بإرادته أم جبراً ؟ كان هذا بإرادته ، فالقانون لا يحمي المغفلين

ثانيا : سيدي الرئيس إن يعقوب برئ من هذه التهمة (الكذب) هو مظلوم، مغلوب على أمره من الذي شجعه للدخول إلى أبيه اسحق على أنه ابنه عيسو ؟ من الذي ألبسه ثياب عيسو أخيه ؟ من الذي ألبس يديه وعنقه جلود جدي المعزي ؟ أليس أمه ؟ لقد فعل يعقوب ذلك إرضاءاً لأمه وإكراماً لها .. فهل في طاعة الأم ما يعد جريمة ؟ (تك٢٧:١٠ و ١٥ و ١٦)

وما يؤكد رفض موكلي يعقوب من البداية لما أمرته أمه نقرأ (تك٢٧:١١و١٢) الذي يوضح لنا بجلاء لا يقبل اللبس أو الغموض بأنه ما كان يرغب في غش والده وادعاء أنه هو عيسو لولا إلحاح أمه عليه ، فخضع في النهاية لطاعتها .

ثالثا : ماذا فعل يعقوب يا سيدي الرئيس أراد أن يأخذ بركة – قصة بسيطة خالص ، هو أخذ البركة جريمة ولو كان في هذا

جريمة لكان أباه – بعدما عرف بما فعله – قد عاقبه لكنه لم يفعل بل نصحه وأرسله ليذهب عند خاله لأبان (تك٢٨:٢) لم يعاقبه أباه أفنعاقبه نحن ؟!!

رابعا : أما فيما نسب إلى موكلي فيما يخص الأغنام فيما اتفق عليه مع خاله فهذه شطارة ، التجارة شطارة هو لم يخدع خاله إنما استغل إمكانياته وقدراته فلماذا نلوم الشخص الناجح المجتهد لماذا يا سيدي الرئيس ؟

هو لم يأخذ إلا ما تم الاتفاق عليه الرقطاء والمخططة والبلقاء فقط أهذا خداع ؟!

سيدي الرئيس إنني ألتمس من عدالة المحكمة البراءة لموكلي مع تعويض مناسب رداً لكرامته فيما نسب إليه .

القاضي : مما تقدم من اتهامات منسوبة للمدعو يعقوب بن اسحق من النيابة وبعد الإطلاع على الأوراق المقدمة والنصوص الكتابية وسماع الدفاع حكمت المحكمة :

أولا : بأن يعقوب بن اسحق مخادع وماكر وقد استخدم طرق ملتوية لتحقيق أغراضه وأهدافه

ثانيا : لقد قدم توبة وبدأ علاقة جديدة مع الله حين تم تغير اسمه إلى إسرائيل لذا :

حكمت المحكمة بالبراءة بناء على قبول الله ليعقوب

رفعت الجلسة

❖ **شرح في غاية الأهمية :**

الإنسان البكر هو سيد أو كبير العائلة بعد وفاة والده وكان يرث نصيب اثنين من التركة .

❖ **دروس مستفادة :**

١- الغاية لا تبرر الوسيلة ، الغايات الطيبة تُحقق بوسائل طيبة ونقية ونظيفة .

٢- لا للاستغلال المبالغ فيه مثلما فعل يعقوب مع عيسو في شراء البكورية بأكلة عدس .

٣- لتكن لك نظرة بعيدة ولا تكن كعيسو الذي فضل الشبع المؤقت عما هو باق .

٤- لا للطاعة التي يكون فيها عصيان لله حتى وإن كانت أوامر صادرة من والدينا .

٥- الله ينتظر كل شخص بعيد لبداية جديدة معه مهما كانت خطايا الماضي .

٦- لنكن صادقين مع والدينا فعندما نخرج لمقابلة أصدقائنا أو اللعب مع أصدقائنا لا نكذب عليهم ونخدعهم ونقول لهم إننا

خارجين لحضور الدرس أو لتصوير أوراق خاصة بالدراسة وهذا غير الحقيقة .

❖ **مراجع هامة يمكن الرجوع إليها عند الحاجة :**

١- قاموس الكتاب المقدس .

٢- رجال الكتاب المقدس جـ١ القس / إلياس مقار

٣- الأنبياء د . ق / لبيب مشرقي

٤- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

٥- أنبياء الله في التوراة والإنجيل جوزيف ميشيل

محاكمة عخان بن كرمي

الشواهد الكتابية

يشوع ٧ – ١ أخبار ٢:٧

القاضي : لقد تقدم إلينا مواطن بطلب إعادة فتح ملف " عخان بن كرمي " فيما نسب إليه من جريمة غاية الخطورة فلتتفضل النيابة

النيابة : سيدي الرئيس إننا اليوم أمام قضية خيانة نعم خيانة ، خيانة دُفع ثمنها غالياً ولم يدفع ثمنها الخائن فحسب بل كل شعب الرب .

أولاً : لقد أمر الرب يشوع بن نون – القائد الشجاع بعد موسى – أن يحارب أريحا وأعطاه الخطة للانتصار وقد كان كلام يشوع واضح (يشوع٦:١٧–١٩) أن الشعب يحرم كل شئ ويقتلوا كل من فيها إلا راحاب الزانية . كل شئ محرم الفضة والذهب والنحاس والحديد كلها تدخل خزائن الله .

ثانيا : رغم أمر الرب بأن يحرموا كل شئ في أريحا نجد عخان بن كرمي يسرق كلص مع سبق الإصرار والترصد والاعتراف سيد الأدلة (يشو ٧:٢٠ و٢١) ويسرق من يدَ سيدي ، هل يسرق بني

إسرائيل ؟ لا .. هل سرق شعب أريحا ؟ لا ... لقد سرق الله ، لقد كان المال كل المال مخصص لخزائن الرب .

ثالثا : وماذا يعني أنه سرق يا سيدي ؟ يعني أنه لم يطع الله ، فقد كان أمر الله للشعب كله هو تحريم كل ما في المدينة وتدخل الفضة والذهب والحديد والنحاس للرب وحده .

لقد تهاون في كلام الرب ولم يحترم العهد الذي كان بين الشعب الذي هو أحد أفراده وبين الله .. أي جريمة أكبر من هذه ؟

رابعا : لقد خان وسرق وأخذ من الحرام وماذا كانت النتيجة لقد مات في ذلك اليوم ٣٦ رجلاً من شعب إسرائيل بسبب من ؟ بسبب عخان لقد خاف الشعب وارتعب (٧:٥) بسبب من يا سيدي الرئيس ؟ بسبب عخان .. هل ثار عليه ضميره ؟ لا ،كيف استطاع أن ينام في تلك الليلة والشعب انكسر وهُزم أمام عاي وهي مدينة صغيرة رغم انتصارهم على أريحا المدينة الكبيرة والعظيمة ؟!

خامسا : وماذا بعد الهزيمة ؟ هل جاء معترفاً ليشوع ؟ كلا.. هل ذهب إلى يشوع نادماً على ما فعل ؟ أبداً ... هل فاق وأدرك أن خطيته هي السبب في هزيمة الشعب ؟ إطلاقاً ..

سادسا : سيدي الرئيس إن الله غفور رحيم نعم وأعطى عخان الفرصة كاملة لقد فرز يشوع الشعب أسباط أولاً ثم قبائل وهنا كانت الفرصة سانحة أمام عخان ليراجع نفسه ويعترف ولكنه لم يفعل ، ثم عشائر وهذه فرصة أخرى أمامه ثم بيوت وكانت هذه فرصة أيضاً أمامه ، لم يتحرك ويعترف للحظة التي فيها واجهه يشوع وعندها اعترف بكل ما فعل لذلك أطلب سيدي الرئيس الإبقاء على عقوبة الرجم بالحجارة والحرق بالنار ليكون عبرة للجميع .

القاضي : فليتفضل الدفاع .

الدفاع : سيدي الرئيس إن عخان رجل مظلوم نعم :

أولا : لم يسمع عخان أمر الرب بتحريم أريحا .

ثانيا : لقد حارب بني إسرائيل عاي بعدد صغير وقليل فمن الطبيعي أن يُهزموا (٧:٣)

ثالثا : لقد كان عخان محتاج لهذا المال وكان في نيته أن يرجعه مرة أخرى بعد أن تمر الظروف الصعبة التي كان يمر بها .

رابعا : هل من المعقول أن خيانة شخص واحد تكون سبباً في هزيمة جيش كامل ؟ لقد كان الجيش متعب خصوصاً بعدما انتصر على أريحا .

خامسا : لقد حارب يشوع عاي من نفسه وليس بناء على أمر الرب فأراد الرب أن يعلمه درس حتى لا يخرج لحرب أي مدينة إلا بعد أذن الرب وبناء على أمره .

سادسا : ما ذنب بنيه وبناته وبقره وغنمه وكل ما كان لعخان حتى يرجمه كل الشعب هل سرقوا مع عخان أليس هذا دليل على مكيدة ومؤامرة مدبرة له .

سيدي الرئيس إنني ألتمس من عدالتكم الحكم بالبراءة على موكلي عخان وشكراً

القاضي : بناء على ما تقدم وبعد سماع النيابة والدفاع والإطلاع على النصوص الكتابية حكمت المحكمة برجم وحرق عخان بن كرمي لأنه خان وسرق وعصى الرب وكان سبب في هزيمة شعب الله .

رفعت الجلسة

❖ **شرح غاية في الأهمية :**

١- عخان له اسم مرادف هو عخار ١ أخبار ٢:٧

٢- ما ذنب الشعب حتى يهزم أمام عاي ؟

أراد الرب أن يعلن للشعب أنه لن يتهاون مع أي خطية فهو يطلب شعباً مقدساً متميزاً وحتى لا تنتشر الخطية بين الشعب

ويكـون عخـان عـبرة لكـل الـشعب فطاعـة الـرب أمـر مقـدس وخيانته ستجلب الشر علـى الجميـع وسيكون العقـاب حاسمـاً وعنيفاً .

٣- ما ذنب أهل بيت عخان حتى يرجموا معه ؟!

في الغالب الأعم أن أهل بيت عخان اشتركوا معه في إخفاء الجريمة فلقد أخفاها داخل خيمته ومن الطبيعي أن يكونـوا اشـتركوا معه في التـستر علـى الخطيـة والـسكوت عـن الحـق بمثابة الاشتراك في الخطية أو على الأقل كانوا على علم بمـا فعل .

❖ **دروس مستفادة :**

١- الخطيـة هـي المحطـم الوحيـد للإنـسان فهـي الـسوس الذي ينخر في عظامه والسرطان في جسده .

٢- الخطيـة تعـوق نجاحنـا الروحـي ونمونـا وتقـدمنا في الإيمان .

٣- الله لا يتهاون مع الشر لذا لا يحب أن نتهاون في أمـر أو وصية إلهية .

٤- (٧:٧-٩) استئـصال الخطيـة أهـم عنـد الله مـن الـصلاة فعندما بكى يشوع أمام الرب على الهزيمـة طلـب منه

الله أن يأخــذ موقفــاً مــن الخطيئــة ويطهــر الـشعب وعندئـذ يـستمع لـه الـرب ونحـن كـثيراً مـا ننـوح علـى خطايانا دون أن نأخذ موقفاً ونقطع صلتنا بها .. خـذ موقف من خطاياك حتى يستمع الله لك .

٥- الله يستخدم الإناء النظيف وليس الإناء الغالي ..

❖ **يمكن الرجوع الى :**

١- رجال الكتاب المقدس جـ ١ القس / إلياس مقار

٢- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

٣- قاموس الكتاب المقدس .

٤- هـل يهلـك المـؤمن - كنـوز في أوعيـة فـسدت القـس / سامي حنين دار الثقافة ٢٠٠٦م

محاكمة شمشون

الشواهد الكتابية:

قض ١٣ حتى قض ١٦
عبرانيين ١١:٣٢

القاضي : يومنا النهاردة مش هيخلص ولا إيه ؟! نادي يأبني على القضية الأخيرة خلينا نمشي٠

الحاجب : الاسم : شمشون بن منوح٠ المهنة : قاضي لمدة عشرين سنة لبني إسرائيل٠ التهمة : جرائم متعددة٠

القاضي : فلتتفضل النيابة بتوجيه التهم للمتهم٠

النيابة: سيدي الرئيس ألتمس من سيادتكم سعة الصدر فالقضية التي أمامنا اليوم ليست قضية شخص عادي بل قضية لومؤاخدة يا باشا – قضية قاضي، حاكم، رئيس لشعب الله كما أنها ليست جريمة واحدة بل جرائم متعددة، سيدي الرئيس لقد كان شمشون المتهم يعلم علم اليقين أنه نذير الله أي مكرس ومخصص ومرسل من

الله لرسالة ولهدف يمجد الله وهذا واضح من (قض ١٦:١٧)عندما قال لدليلة كل ما في قلبه ومع ذلك نراه يفعل الشرور والمعاصي والخطايا الواحدة تلو الأخرى.

أولاً : زواجه من إحدى بنات الفلسطينيين الذين ليسوا من شعب الله، الذي قد سبق الله فحذر شعبه (تث٧:٣) أن لا يتزوجوا أو يزوجوا من الشعوب التي لا تعرف الله الإله الحي الحقيقي، لقد أراد أن يتزوج من شعب عدو له.

ثانياً : لم يطع أباه وأمه عندما قالا له وهم ينصحاه أن لا يتزوج من بنات الفلسطينيين وبهذا يكون قد كسر الوصية التي تقول: "أكرم أباك وأمك" وأبسط مظاهر الإكرام هي الطاعة ومع ذلك أصر ورفض طاعة ونصيحة والديه.

ثالثاً : قتل ثلاثين رجل من رجال الفلسطينيين دون سبب وبلا ذنب (١٩:١٤) عندما قال لثلاثين من الفلسطينيين لغز الأسد الذي قتله ووعدهم بثلاثين قميص وحلة ثياب إذا استطاعوا الإجابة على لغزه هذا، ما ذنب هؤلاء القتلى ؟ ما جريمة هؤلاء

الأبرياء؟ ومرة أخرى نجده يقتل ألف رجل من الفلسطينيين بلحى حمار (١٥:١٥ ، ١٦)

رابعا : حرق الزرع وكروم الزيتون التي كان يمتلكها الفلسطينيين لأن حماه خدعه وزوجً زوجته لآخر (١٥:٤ ، ٦) ما ذنب هؤلاء أصحاب الأراضي والمحاصيل؟ لمواخذه يا باشا هو مقدرش على الحمار هيقدر على...

خامسا : دخل عند امرأة زانية في مدينة غزة (١٦:١) أي شر أعظم وأكبر من ذلك إنه القائد والحاكم والقدوة والمثل . إن كان رب البيت بالدف ضارباً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص .

سادسا : كانت علاقته مع الله ضعيفة ومنفصلة وهو القائد والرئيس الذي كان ينبغي أن يقود الشعب لعبادة الله، تصور يا سيادة الرئيس في كل حياته لم يصلي إلا مرتين، ومتى؟ عندما كان في ضيق وشدة.

الأولى: عندما كان عطش جداً وطلب وصلى لله لكي يجد ماء (١٥:١٨ – ١٩)

الثانية: عندما أراد أن ينتقم ويخلص نفسه من يد الفلسطينيين (١٦:٢٨) صلى مرتين ولمصلحته وقت الشدة والضيق.

سابعا : أحب امرأة اسمها دليلة من وادي سورق وقد استغلته أسوأ استغلال وكان شخص غبي، ثلاث مرات تقول له إنني أرغب في إذلالك وقتلك ومع ذلك لم ينتبه، قالت له كيف يمكن تقييدك وإذلالك ؟ بكل وضوح وجلاء وصراحة ومع ذلك استمر معها لقد طار عقله، لقد أصبح من المجانين والبلهاء (١٦:٤ – ١٣)٠

ثامنا : أباح بسر العهد الذي بينه وبين الله، لقد كسر العهد وخان الله (١٦:١٧)

تاسعا : لقد سمح للفلسطينيين أن يهينوا الله وعظموا داجون الوثن الفلسطيني إلههم عندما ظنوا أن داجون هو الذي دفع شمشون لأيديهم (١٦:٢٣ – ٢٤)

عاشرا : لقد انتحر شمشون ، لقد يأس من رحمة الله ، لقد قتل نفسه (١٦:٣٠)٠سيدي الرئيس إنني أطالب بتوقيع أقصى العقوبة على المتهم شمشون، شكراً سيدي الرئيس٠

القاضي : فليتفضل الدفاع والله يكون في عونك يا أستاذ

<u>الدفاع :</u> سيدي الرئيس إنني أرى النيابة قد تحاملت جداً على موكلي شمشون، نعم واليكم الدليل:

<u>أولاً :</u> ما هي المشكلة أن يحب بنت من بنات فلسطين .. القلب يدب مكان ما يحب يا باشا وهو حر يختار اللي يتزوجها، ألم يخلقنا الله أحرار وأصحاب إرادة ؟!

<u>ثانيا :</u> إذا كان أبواه رافضين لزواجه من بنات الفلسطينيين لماذا ذهبا معه؟ وهذا واضح وبيِّن في (١٤:٥)٠

<u>ثالثا :</u> أما فيما يخص جرائم القتل ففي الأولى: خدعوه الفلسطينيين وضغطوا على زوجته حتى علموا منها حل اللغز وأخبروه بالحل، هم خدعوه وهو خدهم فالكفتان متوازنتان، عين بعين وسن بسن وخديعة بخديعة٠ أما في الثانية : فكان الفلسطينيين قد دبروا له المكايد والمؤامرات وأرادوا قتله فهو في حالة دفاع عن النفس٠

<u>رابعا :</u> لماذا حرق الزرع والكروم لأن حماه قد خدعه أخذوا منه زوجته، أي ظلم أكثر من هذا ؟ وأي كنوز الدنيا تساوي الزوجة يا باشا٠

خامسا : لقد أباح بالسر لدليله لأنها ألحت عليه، ضايقته حتى الموت ، يا باشا بيقولوا" الزن على الودان أسخن من السحر "٠

سادسا : لقد استمع الله لصلاته عندما كان عطشان، أليس هذا يدل على صلاحه ونقاء قلبه؟! هل يسمع الله للأشرار؟ بالطبع لا

سابعا : لقد قدم شمشون توبة لله، والله قبل توبته ورحمه فلماذا ندينه نحن؟ لقد ذكر اسمه ضمن رجال الإيمان في (الرسالة إلى العبرانيين ١١:٣٢) هو أحنا هنفهم أحسن من ربنا يا باشا٠

لأجل كل هذا ألتمس سيدي الرئيس البراءة لموكلي شمشون، شكراً سيدي الرئيس٠

القاضي : بعد الاستماع للنيابة والدفاع والإطلاع على الأوراق والنصوص الكتابية حكمت المحكمة بالآتي :

أولا : شمشون أخطأ في العديد من المواقف التي تناولتها النيابة٠

ثانيا : لقد تاب واعتراف بآثامه وخطاياه وقد غفر الله له لذلك واستناداً للقول الإلهي :" *إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل*.

حتى يغفر خطايانا ويطهرنا من كل إثم" حكمت المحكمة بالبراءة.

❖ ***دروس مستفادة:***

١- لا تلجأ لله فقط وقت الشدة والضيقة والأزمات بل لتكن لك علاقة حية متجددة مستمرة ودائمة مع الله.

٢- وجود الله لا يلغي إرادة الله، فرغم وجود الله في حياة شمشون لكن هذا لم يمنعه من اختيارات خاطئة وغير سليمة .

٣- طاعة الولدين فمهما كبرنا نحتاج إلي نصائحهم لنا ولا شك أنهم يحبوننا ويتمنون الخير لنا.

٤- الله يستخدمنا بالرغم من أخطاءنا، ولكن هذا ليس رخصة للحياة في الخطأ والخطية.

٥- أحذر في حوارك مع أصدقاءك من عصيان الله فقد فشل شمشون في طاعة الله أثناء حواره مع دليله وأدى ذلك إلى عصيان الله عندما قال لها كل ما في قلبه.

٦- الوقت لم ينته، ومازال في إمكاننا أن نبدأ من جديد، ومهما كان فشلنا في الماضي، فاليوم ما زال والوقت أمامنا لكي نضع ثقتنا بالله مرة أخرى وهو يقبلنا.

ملحوظة:

يمكن للقادة والخدام هنا أن يقدموا رسالة خلاصية(شخص المسيح المخلص الذي يغفر الخطايا ولا يعود يذكرها فيما بعد) لأشخاص بعيدين عن الله ولم يختبروا نعمة الله المخلصة بعد، كما يمكن أن يقدموا رسالة تشجيع لمؤمنين في حالة ضعف.

شرح في غاية الأهمية:

١- شمشون هو الذي نقض العهد وليس الله.

٢- لم تكن قوة شمشون في شعره بل كانت في عهده مع الله وكان طول شعره علامة على تكريسه لله.

٣- شمشون لم ينتحر لأن المنتحر يكون هدفه أن يقتل نفسه، لكن شمشون كان هدفه أن يقتل أعداء الرب الوثنيين ولو أن هذا الغرض لن يتحقق إلا بموته معهم فلا مانع عنده من ذلك- حسب مفهومه في ذلك الوقت -فهو قال "لتمت نفسي مع الفلسطينيين" ولم يقل " لتمت نفسي فقط" فلم يمت شمشون منتحراً بل مات تائباً إلى الله نادماً على خطاياه.

واكبر دليل على ذلك هو ذكره ضمن سحابة الشهود في الرسالة للعبرانيين.

<u>للتوسع في هذه الشخصية :</u>

١ - قاموس الكتاب المقدس .

٢- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس٠

٣- رجال الكتاب المقدس جـ ١ القس / إلياس مقار

٤- الموسوعة الكتابية في الكتاب المقدس جـ ٢ ق/ لبيب مشرقي

٥- أصعب الآيات في الكتاب المقدس، القس/ عزت شاكر

صدر عن الكنيسة الإنجيلية بمدينة نصر،

محاكمة المرآة التي أمسكت
وهي تزني في ذات الفعل ٠

الشاهد الكتابي:

(يوحنا ٨ : ١ - ١١)

القاضي: لقد تقدم أحد المواطنين الشرفاء يطلب فتح ملف المرأة التي أمسكت وهي تزني في ذات الفعل، وعليه فقد تبرع أحد المحاميين المشهورين للدفاع عنها وفي نفس الوقت أفصحت النيابة عن أسباب جوهرية تؤكد إدانة المرأة، لذلك فقد اجتمعنا اليوم لمناقشة هذه القضية والبحث عن الحقيقة، فلتتفضل النيابة

النيابة: سيدي الرئيس إن هذه المرأة موضوع القضية تستحق الموت علناً لما ارتكبته من جريمة كبرى سيدي الرئيس إن هذه المرأة :

أولاً: قد ارتكبت خطية الزنا مع سبق الإصرار والترصد ، لقد أمسكت في ذات الفعل وهذا ما نراه واضحاً وبين في عددين

(٣ ، ٤) ولست أدرى كيف ارتضى المحامي المشهور في الدفاع عنها فالجريمة ثابتة عليها مع سبق الإصرار والترصد٠

ثانيا : هناك شهود عيان على فعلها الفاضح الأثيم هم الكتبة والفريسيين . وهم رجال دين أتقياء ولا يمكن أن يشهدوا زوراً فهم يعرفون الوصية القائلة لا تشهد زوراً ويطيعونها ٠

ثالثا : أين جاءوا بها ليسوع ؟ أليس في الهيكل، ولهذا ولا شك دلالة ومعنى ففي الهيكل لا مكان ولا مجال للكذب أو انساب تهمة ليست لها أساس في الأصل.

رابعا : أن صمت المرأة نفسها لهو أكبر دليل على جريمتها فهي لم تستطيع أن تدافع عن نفسها بل هي لم تحاول أصلا أن تدافع عن نفسها لأنها تدرك بالفعل أنها قد ارتكبت هذه الجريمة٠

خامسا : لقد جاء الكتبة والفريسيين يسألون المسيح ولم يريدوا أن يصدروا حكما ، ولم يأتوا بحكم مسبق وهذا إن دل على شئ يدل على صدق نواياهم٠

سادسا : إن هذه المرأة بممارستها للرزيلة تشجع على الفساد وتهدم القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الشباب ولا شك أن

تصرفها هذا يرفضه القانون والأخلاق والدين لذلك سيدي الرئيس نحن نطالب بتطبيق أقصى عقوبة على هذه المرأة كما أوصى على ذلك شريعة موسى في الناموس في سفر اللاويين إصحاح ٢٠ والتثنية إصحاح ٢٢ ... شكراً سيدي الرئيس

القاضي: الدفاع يتفضل٠

الدفاع: أشكرك سيدي الرئيس وأرجو أن يتسع صدر المحكمة للاستمتاع إلينا بصبر وطول أناة

أولاً: من الذي جاء بالمرأة التي يظنون أنها كانت تزني إلى المسيح ؟ الكتبة والفريسيين، ومن الذي أعطى الكتبة والفريسيين حق القبض على المرآة وبأي صفة يفعلون ذلك٠

ثانياً: لم يكتفوا بأن أعطوا أنفسهم حقاً ليس لهم بل أنهم قدموها للمسيح في الهيكل،ومن المعروف سيدي الرئيس إن الهيكل هو مكان للعبادة وقد حول الكتبة والفريسيين مكان العبادة إلى ساحة للقضاء لتحقيق أغراضهم الدنيئة .

ثالثاً: لماذا جاء الكتبة والفريسيين للهيكل ؟ هل ليعبدوا ويتعبدوا كلا بل ليتصيدوا أخطاء السيد المسيح الذي بلا خطة نعم هذا ما يقوله عدد ٦

رابعا : هل كان الكتبة والفريسيين بلا خطية، كلا فالكتاب المقدس يقول " الجميع زاغوا وفسدوا وليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد " فكيف يطلب الكتبة والفريسيين أن ينفذا الناموس على المرأة ولا يضعون أنفسهم على نفس الميزان. لقد أراد المسيح أن يعلمهم درساً هاماً فابتدأ يكتب خطاياهم وهو منحني على الأرض .

خامسا : أن ناموس موسى يقول في (تث ٢٢ : ٢٣ – ٢٤ ولاويين ٢٠ :١٠) "إذا زنى رجل مع امرأة ..... " فإنه يقتل الزاني والزانية " فأين الرجل ؟ لقد جاءوا بالمرأة فقط وهذا يدل على نوايا سيئة وغير سليمة، يا سيدي الرئيس لقد جاءوا فقط ليس لينفذا الناموس بل ليجربوا المسيح ولكي يجدوا ما يشتكون به عليه.

سادسا : لقد حكم المسيح على المرأة بالبراءة فكيف ندينها نحن ؟ ونحكم عليها كما تطالب النيابة بالموت .
سيدي الرئيس أنني أطالب ببراءة موكلتي وبتعويضها لما نسب لها من سوء ظن الكتبة والفريسيين .

القاضي: بعد المداولة والإطلاع على الأوراق المقدمة وسماع النيابة والدفاع قررت المحكمة تأجيل القضية إلى مجئ ربنا يسوع المسيح.

ملاحظات هامة للقادة:

١- يجب شرح من هم الكتبة والفريسيين ؟ (يمكن الرجوع لقاموس الكتاب المقدس .

٢- كانت المرأة عند اليهود مجرد شئ وليست مخلوق بشري ، فالمرأة كانت بالنسبة لليهود بلا قيمة، بلا مشاعر، بلا قلب، بلا ذاتية لقد كان اليهودي يصلي قائلاً " اللهم إني أشكرك لأنك لم تخلقني امرأة " (وهنا يمكن شرح قيمة المرأة كمخلوق بشري اهتم به المسيح، وأعطى للمرأة كرامتها وكيانها واعترف بذاتها ..الخ)

٣- يجب توضيح بشاعة خطية الزنا خاصة في الناموس فقد قيل " على كل يهودي أن يتمنى لنفسه الموت قبل أن يرتكب جريمة عبادة الوثن، القتل، والزنى "

٤- اقرأ لاويين ٢٠ : ١٠ ، تث ٢٢ : ٢٣ -٢٤ ولابد إبراز أن النص كان ينص على إدانة ورجم المرأة والرجل وليست المرأة فقط فقد استخدم الكتبة والفريسيير نص كتابي على جريمة غير

مكتملة الأركان .

٥- يجب شرح المكيدة أو الفخ الذي أراد الكتبة والفريسيين أن يوقعوا يسوع فيه، فإذا أجاب يسوع : أن هذه المرأة تستحق الموت .. فستكون النتيجة : انه سيفقد تعاطف الجماهير معه ومحبتهم له وثقتهم به كرجل رحيم ومحب وصاحب القلب الكبير وصديق العشارين والخطاة٠

وسوف يصطدم مع القانون الروماني لأنه لم يكن لليهود السلطان على تنفيذ عقوبة الموت على أي إنسان إلا من ثبتت إدانته أمام المحاكم الرومانية وهكذا سيظهر يسوع في صورة المتمرد على السلطة الرومانية وقوانينها .

ولو قرر العفو عنها ومسامحتها وإطلاقها حرة فإن هذا سوف يشجع على الاستهانة بناموس موسى والتهاون بصدد خطية الزنا، هذا هو الفخ الذي نصبه الكتبة والفريسيين ليسوع .

٦- ماذا كان يكتب يسوع وهو منحني على الأرض ؟ هذا السؤال هو أكثر النقاط جدلاً في هذه القصة ويمكن أن نُجمل كافة الآراء في أربعة :

أ- أن الرب يسوع أراد أن يتمهل للتفكير لان القضية خطيرة وربما رفع صلاة قصيرة سريعة إلى الله ليلهمه الجواب .

ب- أراد أن يعطي الكتبة والفريسيين فرصة لكي يعيدوا تفكيرهم في الأمر، وفي القسوة التي ملأت قلوبهم، فتظاهر وكأنه لم يسمعهم ليهدأو ويقفوا مع أنفسهم ويعيدوا التفكير.

ج- أن الرب يسوع رقيق المشاعر جداً فأراد أن يتجنب النظر للمرأة حتى لا يجرحها فحنى وجهه إلى الأرض حزناً وألماً وإشفاقا على المرأة من قسوة الرجال .

د- إن المسيح كان يكتب خطاياهم وهو منحنى على الأرض .

ولكنني أرى إن الرأي الأخير يتعارض مع مبادئ وشخصية يسوع المعروف عنه أنه ساتر الخطايا وكاتم الأسرار ولذلك أرى انه من الصعب تقبل هذا الرأي الأخير، لقد صمت الوحي عن إجابة هذا السؤال ماذا كان يكتب يسوع على الأرض ؟ وأرى أنه يجب علينا أن نصمت فيما صمت فيه الوحي، مع ملاحظة إن هذا الرأي أول ذكر له في انجيل برنابا المزيف.

❖ ***دروس مستفادة :-***

١- لقد حول الكتبة والفريسيين الهيكل إلى ساحة إدانة، ونحن نفعل ذلك عندما ندين الآخرين في الكنيسة فالله هو الديان وفي اليوم الأخير وليس الآن .

٢- لقد جاء الكتبة والفريسيين إلى الهيكل لا ليتعبدوا بل ليتصيدوا أخطاء للمسيح، ونحن مرات نفعل ذلك عندما نأتي الكنيسة ونتربص للقادة ولإخوتنا وأخواتنا لتصيد أخطائهم .

٣- لم يضع الكتبة والفريسيين أنفسهم على نفس الميزان الذي أراودا وضع المرأة عليه، فقد كانوا يكسرون الناموس مرات كثيرة بحرفية الناموس، ونحن لا يجب أن نلوم الناس في فعل نحن نفعله فلا نحرم على الآخرين ما نستحسنه لأنفسنا .

٤- لقد أعطى المسيح للمرأة فرصة ثانية لكي تعيد تقييم حياتها في ضوء تصرفاتها وفي ضوء موقف المسيح معها وغفرانه لها، والله يعطينا فرصة جديدة كل يوم لنعيد فيها ترتيب أوراقنا لعلنا نتوب ونرجع إليه إذا كنا من البعيدين أو لعلنا نعيش حياة نقية طاهرة إن كنا من أولاده الذين سبق لهم أن اختبروا غفرانه ونعمته .

٥- إن المسيح لم يتساهل مع المرأة عندما قال لها " ولا أنا أدينك أيضاً " لأن أصل هذه الآية ولا أنا أدينك الآن ، أو ولا أنا أحكم عليك هذه الساعة . فالقضية لا تنتهي عند موقف واحد منفرد فحياة الإنسان هي مجموعة مواقف تتحدد بها اتجاهه النهائي والمصيري ولقد قدم المسيح للمرأة الفرصة حتى تختار،

أنها قصة بلا ختام لان كلمة الختام في حياة البشر لا تقال إلا عندما يقف أمام الديان الأعظم في نهاية الزمان .إن المسيح لم يدين المرأة الآن، في وقتها، في ساعتها لأنه لم يأتي ليدين العالم ولكن سوف يأتي الوقت الذي فيه يدين العالم.

❖ ***<u>للتوسع في هذا الموضوع يمكن الرجوع الى :</u>***

١- تفسير يوحنا، وليم باركلي .

قراءة صوفية لانجيل يوحنا توزيع دار الجبل إعداد مظهر الملوحي ، أمل الملوحي ، الدكتور نور العرب ، الدكتور إكرام لمعي .

محاكمة يهوذا

النصوص الكتابية :

مت ٢٦ : ١٤ -١٦ ، ٤٧ - ٥٠ ، مر ١٤ : ١٠ ، ١١ ، ٤٣ -٤٥ ،
لو ٢٢ : ٣-٦ ، ٤٧ ،٤٨ ، يو ١٢ : ٤-٦ ، يو ١٨ : ١-٩

القاضي: بناء علي ما تقدم من أحد الأصدقاء الأوفياء والمخلصين بخصوص خيانة يهوذا الاسخريوطي لسيده وصديقة يسوع المسيح اجتمعنا نحن محكمة الأرض البشرية للاستماع إلي النيابة والدفاع في هذه القضية الفريدة من نوعها علي أن يتم الحكم بعد المداولة والإطلاع علي الأوراق وسماع كلا الطرفين :

النيابة : سيدي الرئيس إن المتهم يهوذا الاسخريوطي لم يرتكب جريمة مفرده واحدة فحسب بل كانت جريمة يهوذا جريمة مركبه ٠٠وفيما يلي لسيادتكم قائمة بما أقترفه من خطايا وجرائم :

أولاً : لقد كان يهوذا الاسخريوطي سارقاً للصندوق حيث أنه كان أميناً للصندوق وهذا ما قاله الكتاب المقدس - في أنجيل يوحنا ١٢ : ٤-٦ "فقال واحد من تلاميذه و هو يهوذا سمعان الاسخريوطي المزمع أن يسلمه لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار و يعط للفقراء قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء بل لأنه كان سارقا و كان الصندوق عنده و كان يحمل ما يلقى فيه " والوصية الكتابية تقول "لا تسرق " ٠

ثانيا : إن يهوذا المدعو الاسخريوطي قد عاهد رؤساء الكهنة وقواد الجنود علي تسليم المسيح وهذا دليل علي انعقاد النية علي تسليم المسيح

ثالثا : لقد باع يهوذا المسيح بثلاثين من الفضة وهي ثمن عبد في ذلك الوقت، باعه وكأنه سلعه تباع ، باعه رغم أن المسيح أحبه، وأختاره ليكون أحد تلاميذه ، إنها خيانة صديق يا سيدي الرئيس وما أقسي الخيانة علي قلب المحب٠

رابعا : لقد شارك يهوذا في قتل المسيح إذ ألم يكن يعلم يهوذا أن اليهود يريدون أن يقتلوا المسيح وأنهم مراراً وتكراراً

حاولوا القبض عليه لكنهم فشلوا وجاء يهوذا ليسهل ويساهم في تسليم وقتل المسيح، أنه قاتل مع سبق الإصرار والترصد.

خامسا: إن يهوذا الخائن لم يتب بعد ما ارتكب من جرائم وخطايا بل مضي وشنق نفسه، انه قام بعملية انتحار وهذا أمر يرفضه الله.

القاضي: الدفاع يتفضل.

الدفاع: يا سيدي الرئيس إن يهوذا برئ لأن المتهم برئ إلى أن تثبت براءته وهذا دليل براءته :

أولا: من الذي أختار يهوذا ليكون تلميذاً للمسيح ؟ أليس هو المسيح وعليه تحمل نتيجة اختياره .

ثانيا: إن يهوذا لم يسلم المسيح بغرض الانتقام منه أو حتى ليقتله رؤساء الكهنة بل أراد يهوذا أن يثبت لليهود أنه المسيا المنتظر وكان يعتقد أن المسيح سوف يتخلص منهم بقوته العضلية وعندئذ سوف يعترف به الكل بأنه الملك المنتظر.

ثالثا: إن يهوذا الاسخريوطي كان فقيراً والصندوق يساعد الفقراء فهو أخذ من الصندوق ليساعد نفسه فهو من الفقراء .

رابعا : إن يهوذا لم يسلم المسيح بإرادته الحرة لأن الشيطان دخل قلبه وهذا ما نجده بوضوح في (إنجيل لوقا ٢٢ : ٣)٠

خامسا : إن اختيار يهوذا أمينا للصندوق إن دل هذا على شئ إنما يدل على مقدرته في إدارة هذا الصندوق وهذا ما جعل يسوع المسيح يختار يهوذا أمينا للصندوق ، ولم يختار متى العشار مثلاً مع أنه كان الأقدر في إدارة الصندوق بحكم انه كان عشار وجامع ضرائب ولكنه لم يختاره المسيح لأنه يوجد من هو أفضل منه ألا وهو يهوذا الاسخريوطي٠

سادسا : إن المسيح لم يحذر يهوذا بأنه سوف يسلمه كما حذر بطرس من أن ينكره وهذا انحياز لبطرس وتحامل واضح على يهوذا، لقد التفت المسيح إلى بطرس بعد أن أنكره مع أنه لم يفعل ذلك مع يهوذا٠

سابعا : سيدي الرئيس أنجتمع اليوم لإدانة يهوذا فبدلاً من أن ندين يهوذا علينا جميعاً أن نشكره لأنه إن لم يكن يهوذا سلم المسيح لم يكن قد حدث الصلب الذي فيه لنا الفداء .

<u>القاضي:</u> بعد المداولة والإطلاع على الأوراق المقدمة وسماع النيابة والدفاع حكمت المحكمة بإدانة يهوذا الاسخريوطي مسلم المسيح والمنتحر .. رفعت الجلسة

<u>قضايا تطرحها محاكمة يهوذا :-</u>

١- الوفاء والإخلاص في الصداقة : هل أنت مخلص لصديقك ؟ قال فولتير " اللهم أحمني من أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم "

٢- كلنا يهوذا فكم من مرة نبيع المسيح من أجل شهوة رديئة أو خطية تافهة ؟ كم مرة نخزي المسيح أمام إبليس عندما نفعل الآثم .

٣- قبل أن نحاكم يهوذا علينا أن نضع أنفسنا في نفس الميزان وعلى نفس المحاكمة حتى لا نضل . لأنه لو حكمنا على أنفسنا لما حكم علينا .

٤- الإخلاص في تبعية المسيح .

٥- إدراكنا بخطئنا والاعتراف به ٠

٦- الرجوع بعد الخطأ ٠

٧- يهوذا كان واحد من تلاميذ المسيح لكنه خانه وسلمه وهذا إشارة إلى المؤمن المزيف في الكنيسة ٠

محاكمة بطرس

الشواهد الكتابية :

متى ١٦:٢١ – ٢٣
متى ٢٦:٣١ – ٣٥ و ٢٦:٦٩ – ٧٥
مرقس ١٤:٢٧ – ٣١ و ١٤:٦٦ – ٧٢
لو٢٢:٣١ – ٣٨ و ٢٢:٥٤ – ٦٢
يو١٣:٣٦ – ٣٨ ويو١٨:١٠ و ١٨:١٥ – ١٨ يو٢٥:٢٥ – ٢٧

القاضي: تقدم إلينا أحد المؤمنين المخلصين الأوفياء بطلب يطلب إلينا فيه إعادة فتح ملف المدعو سمعان بن يونا وشهرته صفا أو بطرس الذي كان يعمل صياداً وكان أحد تلاميذ الرب يسوع المقربين، فيما نسب إليه من إنكار واضح لشخص الرب يسوع المسيح وبناء عليه اجتمعنا اليوم لإعادة النظر في محاكمة بطرس .. فلتتفضل النيابة

النيابة : شكراً سيدي الرئيس، إن سمعان المدعو بطرس رمز من رموز الخيانة والجبن بل وإنني سوف أبرهن لكم أنه كان عميل للشيطان .. نعم .. وإليكم الدليل :

أولاً : لقد أراد أن يمنع الرب يسوع من ذهابه للصليب، لأن في الصليب سوف يهزم الشيطان وأعوانه و (بطرس) أحد عملاء الشيطان وهذا واضح وبيِّن من (متى١٦:٢٢و٢٣) *"فأخذه بطرس إليه وابتدأ ينتهره قائلاً حاشاك يا رب لا يكون لك هذا "* ولكن هيهات، لقد كشف الرب يسوع لعبته وقال له :*" اذهب عني يا شيطان أنت معثرة لِيَّ لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس "*

ثانيا : لقد هرب وقت القبض على المسيح، في الوقت الذي كان يحتاج المسيح إلى بطرس ليسانده ليقف بجوار معلمه وسيده، نراه يهرب مع كل التلاميذ.

هذا واضح من (انجيل متى ٢٦:٥٦)يقول *"حينئذ تركه التلاميذ كلهم - كلهم يا سيدي الرئيس بما فيهم بطرس - وهربوا"* يا للعار، بطرس تلميذ المسيح جبان بل وقطع أذن ملخس عبد رئيس الكهنة .. ما ذنب ذلك العبد ؟!

ثالثاً **:** لقد أنكر بطرس- التلميذ الذي رأى المعجزات، والذي مشى على الماء، لقد أنكر الرب يسوع المسيح، أنكره ليست مرة واحدة أو اثنين بل ثلاث مرات يا سيدي الرئيس، أنكر سيده ومعلمه، لقد أنكره في الوقت الذي كان يسوع يحاكم فيه، في وسط الأزمة ، بدلاً من أن يساند يسوع، أو يشهد معه ضد الشهود الزور الذين أقامهم الكتبة والفريسيين، يدافع عنه نراه يتخلى عنه بل وينكره (لا منه ولا كفاية شره) أنكره رغم أن الرب يسوع سبق وأنذره، سبق وحذره وهذا واضح جداً عندما قال له الرب يسوع في (متى٢٦:٣٤) *" الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات"* وكما يقولون يا سيدي الرئيس من سبق تحذيره سبق تسليحه. أي خيانة أكبر من ذلك، أين الوفاء والإخلاص ؟؟

رابعاً **:** لقد أنكر بقسم أمام جارية إنه لا يعرف الرب يسوع (متى٢٦:٦٩ – ٧٢)

خامساً **:** أنكر وبقسم ربما نتغاضى عن ذلك، لكنه يا سيدي قد لعن وحلف إنه لا يعرف المسيح .. أي تلميذ هذا ؟!

<u>سادسا :</u> وعندما سألته إحدى الخادمات " *ألست أنت أحد تلاميذ هذا الرجل؟* " (يو١٨:١٧) كذب، وقال :"*لا ، لست منهم*" أليس هذا هو بطرس الذي قال للرب يسوع إني مستعد أن أضع نفسي عنك (يو١٣:٣٧) لقد كذب و أنكر وحلف أنه لا يعرف يسوع وهذا يتضح لنا بكل جلاء وواضح أن بطرس قد كان عميل للشيطان و أنكر ولعن وحلف وكذب من أجل كل هذا ألتمس من عدالة المحكمة شطب اسم بطرس من قائمة تلاميذ المسيح وتوقيع أقصى عقاب عليه ليكون عبرة للآخرين وأشكر المحكمة لحسن استماعها وسعة صدرها .

<u>القاضي :</u> الدفاع فليتفضل .

<u>الدفاع :</u> شكراً سيدي الرئيس لقد ظلم الناس والوعاظ والقساوسة في كل الكنائس بطرس الرسول البرئ والمظلوم ، نعم إن بطرس تلميذ مخلص ، وفيّ في زمن قل فيه الوفاء والإخلاص نعم أن الناس تتذكر له خطايا بسيطة قد يسقط فيها في غفلة معظم الناس لذا ألتمس من عدالة المحكمة سعة الصدر وسوف أوضح لسيادتكم بالدليل

القاطع والبرهان الساطع ما يؤكد أن بطرس مظلوم٠٠ مظلوم٠٠ مظلوم سيدي الرئيس ..

أولاً : لقد كان بطرس يحب الرب يسوع جداً لذلك لم يكن يريد أن يذهب للموت هو يا سيدي الرئيس اللي يحب حد يحب له الموت ؟

ثانياً : سيدي الرئيس لقد تحاملت النيابة بشدة على بطرس خصوصاً في حكاية هربوا ..

أ- بطرس لم يهرب إنه التلميذ الوحيد الشجاع نعم ودليلنا على ذلك من الذي ضرب عبد رئيس الكهنة (ملخس) وقطع أذنه ؟ أليس بطرس ؟ يو١٨ :١٠ مَن مِن التلاميذ فعل مثله ؟ لا أحد من حاول _ ولو مجرد محاولة – أن يدافع عن المسيح من التلاميذ ؟ لا احد

لقد استل سيفه في وجه جيش كامل ومسلح، بل أننا نراه يذهب إلى بيت رئيس الكهنة – الذي قطع بطرس أذن عبده – (مرقس١٤ :٥٤) " تبعه إلى داخل دار رئيس الكهنة " ليتابع ماذا سوف يتم لسيده ؟ لم يخف من أحد حتى لو اكتشف أمره وعرف رئيس الكهنة أنه هو الذي كان مع المسيح في بستان جثماني وهو الذي قطع أذن عبده (ملخس) فلم يكن بطرس كما تدعي

النيابة جبان حريص على الحياة بل شجاع اندفع في مدان المعركة إلى آخر لحظة.

ب- لقد تبع بطرس المسيح من بعيد (لو٢٢:٥٤) لماذا ؟ ليس جبنا كما تصورت النيابة بل لأنه لا يريد أن يحرج التلاميذ الذين هربوا إنه شخص متواضع ينكر نفسه.

جـ - لقد تبع يسوع في ليلة باردة بل شديدة البرودة لدرجة أنه جلس يستدفئ .. أي حب أعظم من هذا يا سيدي. كل التلاميذ هربوا ليستريحوا وليستدفئا وبطرس المخلص تابع سيده رغم برودة الطقس وهذا واضح وجلي إذ جلس يستدفئ (مر١٤:٦٧)

ثالثاً : سيدي الرئيس ، لقد أنكر المسيح في حالة اندفاع ودون تروي، فقد خانه اللفظ فجاء المعنى غير مقصود.

رابعاً : حتى بعد أن أنكر في المرة الأولى والثانية لم يهرب بل استمر يتبع يسوع لأنه يحبه ، ولو كان الإنكار مقصود لفر هارباً حتى لا تلتقي عيون يسوع بعيونه ، وهذا يؤكد أن الكلمات جاءت وهو في حالة عدم وعي أو إدراك.

خامسا : بطرس لم ينكر شخص الرب يسوع بل أنكر معرفته بيسوع ولم يلعن يسوع بل لعن نفسه وهذا منتشر في الشرق فعندما يقول شخص لآخر " ملعون من يعرفك " فهذا الشخص يلعن نفسه لأنه يعرف الشخص الآخر ومع ذلك ورغم كل المضايقات استمر بطرس باقياً يتابع يسوع ، لم يهرب لقد كان شجاع .. أنعاقبه على شجاعته ؟!

سادسا : لقد خرج بطرس خارج الدار وبكى بكاءاً مراً تعبيراً عن ندمه عما فعل والله سبق أن غفر له في الوقت الذي أعلن له فيه أنه سينكره قال له " *طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك .. متى رجعت ثبت إخوتك* " (لو٢٢:٣٢)

لقد كان يسوع يعلم أن بطرس سوف يرجع ويتوب ويندم بل وسوف يثبت آخرين أيضا .

وعلينا جميعاً أن نتذكر أن بطرس عاد إلى صوابه ورجع إلى مخلصه يسوع كان من الممكن أن يهلك ، كان من الممكن أن يهتز ويسقط وينتهي مثل نهاية يهوذا لكن بطرس أستلهم إدارته وعزيمته وعاد إلى نفسه وقد شجعه كثيراً نظرات الرب يسوع له وكأنها تقول له أني أحبك ما زالت أحبك أنت غالي . أنني

انتظرك حتى تعود، لذلك التمس من عدالة المحكمة براءة موكلي بطرس بناء على قبول المسيح له . شكراً سيدي الرئيس.

القاضي: بعد سماح النيابة والدفاع والإطلاع على الأوراق والنصوص الكتابية حكمت المحكمة ببراءة بطرس على أساس قبول المسيح له .... رفعت الجلسة

❖ ***شرح في غاية الأهمية :***

١- عندما قال الرب يسوع لبطرس " أبعد عني يا شيطان "كان يقصد أن كل شخص سوف يقف أمامه حجر عثرة في ذهابه للصليب هو خصم وعدو ومعاكس وكل هذه الألفاظ مرادف للفظ شيطان .

٢- في محاكمة يسوع نجد اتفاق بين :

الشيوخ : وهم الجماعات ذات الكرامة بين الناس .

رؤساء الكهنة : كأن أغلبهم من الصدوقيين .

الكتبة : كانوا من الفريسيين .

٣- تغير الاسم (من سمعان لبطرس) مظهر من مظاهر تغير الشخصية مثل (يعقوب – إسرائيل)، (إبرام – إبراهيم)، (لاوي – متي)،(شاول – بولس)

❖ *دروس مستفادة :*

١- الإنسان البشري ضعيف ، لذلك يحتاج إلى قوة المسيح ومساندة روح الله له .

٢- وجود المسيحي المؤمن بين غير المؤمنين دون أن يعلن إيمانه بالمسيح قد يكون سبباً في ضعفه وإنكاره للمسيح وللمسيحية ٠

٣- الخطيئة الأولى تقود لخطايا أخرى فلابد أن تحترس من الذلة الأولى فنندم ونعترف بها ودم المسيح يطهر من كل خطيئة.

٤- يوجد رجاء لأي شخص يرغب في الرجوع لله، أن الله وسط خطايانا وسقوطنا ينظر إلينا يشجعنا يشد من أذرنا لنعود إليه .

ليست المشكلة أن نسقط بل في عدم قيامنا بعد سقوطنا (مثل يهوذا) ٠

٤- من الأفضل أن أكون تابع للمسيح وأسقط وأقوم بدلاً من أن لا أكون تابعاً للمسيح على الإطلاق .

❖ *للتوسع يمكن الرجوع الى :*

١- تفسير انجيل متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا ، وليم باركلي

٢- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

٣- قاموس الكتاب المقدس .
٤- دراسـة في انجيـل مـرقس (٢) د . ق : منـيس عبـد النـور - سلسلة كتب الدراسة الكتابية دار الثقافة طبعة رابعة ١٩٨٩م

محاكمة بيلاطس

النصوص الكتابية :

مت ٢٧ : ١١-٢٦ ، مر ١٥ :١-١٥ ، لو ٢٣ : ١-٢٥ ، يو ١٨ : ٢٨-٤٠ يو ١٩ : ١-١٦

القاضي: بناء علي الدعوة المقدمة من وكيل نيابة الأرض البشرية بشأن ما اقترفه المدعو بيلاطس البنطي من خطايا وآثام وظلم وعدوان الذي كان يعمل والي روماني وتولى الحكم في عهد الرب يسوع المسيح اجتمعنا اليوم للاستماع إلى النيابة والدفاع والإطلاع علي الأوراق المقدمة على أن يتم الحكم بعد المداولة وسماع كلا الطرفين، وكيل النيابة يتفضل ·

وكيل النيابة : سيدي الرئيس إن المتهم بيلاطس البنطي الذي كان يجب أن يكون نموذج وقدوة للشعب لأنه يمثل العدل والعدالة رأيناه يمارس أبشع درجات الظلم

والقسوة وقلب الحقائق، لقد كان الوالي والحاكم لكنه بكل أسف كان ظالم وجبان واليكم الدليل:

أولاً: قال بيلاطس أكثر من مرة: *" أنا لست أجد فيه علة واحدة"* (يو ١٨: ٣٨، يو ١٩: ٤) أي أنه كان متأكد من براءة المسيح ومع ذلك لم يطلقه حراً بل حكم عليه.

ثانيا: في (مت ٢٧ : ١٨) يقول الكتاب عن بيلاطس *"انه علم أنهم أسلموه حسداً "* أي انه كان يعلم أن المسيح مظلوم فقد أسلمه اليهود إليه لا لشئ -لأنه لم يفعل خطية قط - بل فقط حسداً، حسداً سيدي الرئيس وكان يعلم ومع ذلك لم يفعل شئ ولم يطلقه بل حكم عليه.

ثالثا: في (مت ٢٧ : ١٩) نرى زوجته تحذره أن يمد يده ليسوع ذلك البار ومع ذلك صم أذنيه ولم يسمع له.

رابعا: وعندما أرسله لهيرودس (لو ٢٣ : ٦) أراد أن يتخلص منه وأراد أن يتنصل من المسئولية ويهرب من مواجهة الموقف.

خامسا: في (يو ١٩ : ١) جلد يسوع ظلماً وعدواناً ، لماذا ؟ ما هي خطيته ؟ فقط ليرضي اليهود وهو يعلم أن يسوع برئ.

سادسا : **وعندما خير الشعب بين إطلاق المسيح و بارا باس هل كان بيلاطس يضمن رأي الشعب في إطلاق يسوع وحبس بارباس لقد جاءت النتائج عكسية معبرة عن خيبة أمله ومجسدة ظلمه وعدم عدله٠**

لذلك ولهذا كله سيدي الرئيس نحن نطالب بتوقيع أقسي عقوبة على بيلاطس البنطي٠

القاضي: الدفاع يتفضل٠

الدفاع : لقد ظن وكيل النيابة ومن يسانده الرأي أن بيلاطس كان ظالماً وغير عادلاً وهذا غير صحيح واليكم الدليل والبرهان :

أولا : لقد سأل بيلاطس اليهود في (يو ١٨ : ٢٩)" *أي شكاية تقدمون على هذا الإنسان"* وفي (مت ٢٧ : ٢٣)" *وأي شر عمل"* أي انه كان يدافع عن المسيح وذلك أن دل على شئ إنما يدل على عدل بيلاطس البنطي .

ثانيا : إن بيلاطس البنطي الوالي العادل لم يوافق على حكم اليهود على المسيح حيث قال لهم في (يو ١٨ : ٣١)" *خذوه انتم واحكموا عليه حسب ناموسكم"* وهذا يدل على عدم

موافقة بيلاطس على حكم اليهود على المسيح وذلك لأنه علم أنهم أسلموه حسداً (مر ١٥ : ١٠) وكان يريد أن يطلقه (لو٢٣:١٦) وهذا دليل على انعقاد النية عند بيلاطس على إطلاق المسيح٠

ثالثا : انه لم يريد أن يحكم على المسيح لذلك أرسله إلى هيرودس الملك (لو٢٣) وهذه إحدى المحاولات التي أراد بها أن يطلق يسوع٠

رابعا : لقد أراد بيلاطس أن يهدئ من سخط الشعب وغضبه على المسيح وأراد أن يسترق قلوبهم فجلد المسيح أمامهم حتى إذا ما رأى اليهود ذلك فتدب الرحمة في قلوبهم ويوافقون على إطلاق المسيح بعد ذلك حراً وهذه محاولة جديدة أخرى من بيلاطس لكي يطلق يسوع٠

خامسا : عندما خير بيلاطس الشعب ما بين المسيح وباراباس كان يتصور أن الشعب سوف يرفض إطلاق بارباس اللص المجرم الأثيم وسوف يطالبون بإطلاق يسوع الذي شفى مرضاهم وأقام موتاهم٠ لذلك أرى سيدي الرئيس أن بيلاطس رجل العدل والعدالة برئ والتمس من عدالتكم الحكم ببراءة موكلي٠

❖ ***دروس مستفادة :***

١- قول وفعل الصدق مهما كان الثمن، كان بيلاطس يعلم أن المسيح لم يفعل شراً لكنه كان يخشى على مكانه لذلك لم يستطيع أن يطلق المسيح حراً ولم يستطيع أن يقول الصدق و يحكم بالعدل.

٢- لا يجوز معالجة خطأ بخطأ أقل، فالخطأ هو الخطأ، لقد أراد بيلاطس أن يهدأ من روع الشعب حتى لا يصلب يسوع فجلده ظلماً.

٣- عندما حذرته زوجته كان يجب ان يستمع لها و نحن علينا أن نستمع لتحذيرات الآخرين خاصة الوالدين ومن هم أكبر منا سناً وأكثر منا خبرة.

❖ ***للتوسع في هذا الموضوع يمكن الرجوع الى :***

١- رجال الكتاب المقدس ج. ٤ القس إلياس مقار، دار الثقافة.

٢-تفسير الأناجيل الأربعة لوليم باركلي.

محاكمة حنانيا وسفيرة

النصوص الكتابية :

أع ٥ : ١-١١

القاضي: تقدم لنا نحن محكمة الأرض البشرية طلب للنظر في قضية من زمان سحيق لرجل يدعى حنانيا وزوجته سفيرة فليتفضل وكيل النيابة ٠

النيابة: سيدي الرئيس إننا اليوم أمام قضية ليست سهلة فقد أرتكب المجرمين عدة خطايا لا تطيقها نفس عرفت الرب يسوع المسيح المخلص من رجل يدعي أنه مؤمن وعضو بالكنيسة الأولى بأورشليم، نعم لقد ارتكب العديد من الجرائم منها :

أولاً : عندما باع حنانيا المُلك الذي له وبمحض إرادته وبكامل قواه العقلية لم يحضر المبلغ الذي باع به كاملاً للرسل فقد اختلس من الثمن وهذا واضح سيدي الرئيس من عدد ٢

ثانيا : لم يفعل ذلك بمفرده بل زوجته كان لها علم بذلك (ع ٢) ولم تمنعه ولم تنصحه ولم تحذره وهذا يدل على الاتفاق على الشر ٠

ثالثا : لقد كذب لا على بطرس فقط بل على الله نعم سيدي الرئيس انظر ماذا يقول الكتاب (عدد ٣ ، ٤) هو وزوجته أيضاً معه (ع ٨)

رابعا : إن الله قد أعطى سفيرة فرصة لكي تعترف وتراجع نفسها وموقفها عندما سألها بطرس الرسول " أبهذا المقدار بعتما الحقل؟ " وكأنه يريد أن يقول لها راجعي نفسك، يمكنك أن تقولي الصدق ولكنها و بإصرار رفضت إلا الكذب ٠

خامسا : لقد أراد حنانيا أن يكسب تقدير الناس واحترامهم إذ سوف يعظموه ويقدروه ويقدموا له الاحترام والتقدير عندما يعلمون انه باع الحقل ليعطي الرسل، لأنه رأى أن غيرة فعلوا ذلك٠ (أع ٤: ٣٢ – ٣٧)

سادسا : إن حنانيا رجل طماع أخفى جزء لنفسه وأعطى الجزء الآخر للكنيسة لكي ما تصرف على المؤمنين والرسل إذا كان كل شئ بينهما مشترك وبداهة سوف تصرف الكنيسة علية لأنه تبرع

بما لديه للكنيسة وفي نفس الوقت احتفظ بجزء لنفسه أي انه أراد أن يكون اشتراكياً في العلن ورأسمالياً في الخفاء ٠

سيدي الرئيس إنني أطالب بتوقيع أقصى عقوبة على هذين الشخصين ليكونوا عبرة للآخرين ٠

القاضي : الدفاع يتفضل ٠

الدفاع: سيدي الرئيس :

أولاً: إن حنانيا لم يفعل ذلك بمحض إرادته بل بايعاذ من الشيطان " ملأ الشيطان قلبه (عدد ٣) وهذه شهادة بطرس الرسول نفسه ٠

ثانيا: إن الرسول بطرس لم يسأل حنانيا عن ثمن الحقل مثلما سأل سفيرة (ع٨) ولو كان سأله لأجابه بالحقيقة ٠

ثالثا: هو لم يختلس من أحد شيئاً بل اخذ جزء من ماله ولم يأخذ من مال احد، فقط هو تبرع بجزء من ماله فأي خطية فعل؟ ماله ويحرم عليه ٠

رابعا: سفيرة بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب لإنها قد أطاعة زوجها وأطاعت الكتاب المقدس "أيها النساء أطيعوا

رجالكم" وهي فعلت ما أمرها به الكتاب المقدس ، وقد كان حنانيا هو صاحب الفكرة فإذا سلمنا جدلاً بان حنانيا اخطأ مع انه لم يخطأ فما هو ذنب سفيرة ٠

خامساً: إن حنانيا صاحب مشاعر رقيقة وقلب حنون أراد ان يساعد الرسل وكان له قلب معطي فهل هذا العقاب جزاء لعمل الخير ؟ وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ !!!!!

سادساً: من قال أن حنانيا كان يريد تعظيم أو تقدير من الناس هذا تحامل مرفوض على موكلي هل أنت الله حتى تعرف خبايا القلوب ٠

سابعاً: ليس من حق بطرس أن يسأله فهذا ماله يتصرف فيه كما يشاء ٠

❖ دروس مستفادة :

١- العطاء ومشاركة من هو في احتياج ٠

٢- عدم الكذب ، عندما سأل الرسول بطرس سفيرة عن ثمن الحقل كذبت وانكرت الحقيقة ٠

٣- العطاء في الخفاء ٠

٤- الأمانة والصدق٠

٥- أنت وكيل على ما أعطاك الله وليس مالك لما عندك وسوف تقدم عنه حساب في اليوم الأخير ٠

❖ **<u>يمكن الرجوع إلى :</u>**

١ - تفسير سفر أعمار الرسل وليم باركلي

حقيقة صلب وموت وقيامة الرب يسوع

الشواهد الكتابية:

متي ٢٨ ولوقا ٢٣ و ٢٤ ويوحنا ١٩ و٢٠

القاضي: بسم الذي أحبنا واسلم نفسه ومات وقام، نجتمع اليوم نحن محكمة الأرض البشرية للنظر فيما تقدم عن حقيقة موت وصلب وقيامة يسوع الناصري فليتفضل الادعاء :

وكيل النيابة: سيدي الرئيس، لقد حان الوقت لكي نكشف عن أكذوبة عاشتها المسيحية وعاش فيها المسيحيون وصدقوها، نعم إن الذي صلب ليس هو يسوع المسيح، نعم ما قتلوه وما صلبوه إن الذي صلب في الحقيقة هو يهوذا الاسخريوطي الشهيد المضحي، أين كان يهوذا لو سلمنا جدلاً أن المسيح هو الذي صلب؟ لا نجده، لماذا ؟؟ لأنه كان معلق على الصليب، هذه هي الحقيقة وليس لدينا سبيل للهرب منها ولا مفر إلا

للاعتراف بالواقع، يهوذا الذي صلب وليس يسوع الناصري .

الدفاع : سيدي الرئيس ...إن ما يدعيه الادعاء لهو في حقيقة الأمر جهل بحقائق الكتاب المقدس وأحداث التاريخ فعلى فرض أن يهوذا هو الذي صلب؟

- فمن الذي اتفق مع اليهود لتسليم المسيح؟
- ومن الذي أعطى العلامة وقبله؟
- ومن الذي ندم وأرجع الثلاثين من الفضة ؟
- ألم يكن اليهود يعرفون يهوذا الذي اتفق معهم فهل يعقل أن يصلبوا عميلهم؟
- ألم يكن اليهود يعرفون يسوع الذي علم في مجامعهم وشفى مرضاهم وأقام موتاهم، وأشبع جوعاهم؟ أما عن السؤال: أين كان يهوذا عند صلب المسيح ؟

فالإجابة بسيطة وسهلة لقد مضى وشنق نفسه لأنه شعر بمرارة الذنب إنه أسلم دم بريئ· سيدي الرئيس إن الذي صلب هو يسوع الناصري·

القاضي : هل لدي الادعاء أدلة أخرى ؟

النيابة: سيدي الرئيس ....إن سلمنا جدلاً أن الذي صلب هو يسوع المسيح، لكن الحقيقية إنه لم يمت فعلاً لكنه أغمى عليه، نعم ولما دفن كان القبر رطب للغاية وهذا ساعد يسوع على أن يستفيق وخرج وظهر للتلاميذ فخُيل لهم إنه قام مع انه لم يمت أصلاً.

الدفاع: سيدي الرئيس ...هل هذا يعقل؟ أي منطق يقبل هذه التخاريف؟!! هل يمكن تحمل هذه العذابات والجراح وأن يغمى عليه؟ هل يمكن لجسد جلد بسياط قاس لا يرحم؟ ورأس عليها إكليل الشوك ويدان ورجلان مثقوبتان بالمسامير والحربة في جنبه بل وتم تكفينه بأكفان محبوكة حول جسمه الممزق هل جسد بهذا الشكل يمكن أن يكون مغمى عليه وليس ميتاً؟؟ ولو سلمنا جدلاً إنه كان مغمى عليه هل استطاع أن يدحرج الحجر وحده وهو بهذا الجسد الممزق؟

وهل استطاع أن يداوي نفسه وجراحه بهذه السرعة ليظهر للتلاميذ؟ إن هذا الادعاء أقل ما يمكن وصفه بأنها تخاريف.

النيابة : سيدي الرئيس ..لقد سرقوه، لقد جاء تلاميذه ليلاً وسرقوه وهذا ما قاله الحراس، نعم أقر (مت٢٨:١٣)

المحامي: سيدي الرئيس ٠٠كيف يمكن لتلاميذ جبناء يهربون ليلة القبض على يسوع كيف تأتي لهم الشجاعة ليسرقوا جسد يسوع وعلى القبر حراس وعلى القبر حجر ضخم؟؟ ولو فرضنا ذلك كيف يمكن لهم أن يكذبوا كذبة ويصدقوها؟ كيف يمكن لهم أن ينادوا بأنه قام؟ وكيف يتحملون الاضطهاد والألم من أجل أكذوبة هم يعلمونها؟؟

النيابة : سيدي الرئيس ..... إن المسيح لم يقم من الأموات بل أن يوسف الرامي نقل جسده، نعم فهو سبق وأن التمس من بيلاطس أن يعطي له جسد المسيح ليدفنه وهذا واضح من (يو ١٩ : ٣٨) و(لوقا٢٣:٥-٥٣)، وقام بالفعل بدفنه في قبره الخاص على أن يتم نقله في أقرب فرصة ممكنة إلى قبر آخر٠ ومما يؤكد صحة هذا القول شهادة أحد أتباع المصلوب، مريم المجدلية إذ تقول وبكل وضوح في

(يو ٢٠ : ١٣)" *إنهم أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه*" وهذا الاعتراف من المقربين ليسوع ؟ والاعتراف سيد الأدلة.

الدفاع : سيدي الرئيس .. من المعروف أن يوسف الرامي كان أحد أعضاء مجلس السنهدرين(*للقادة : وليس السنهدرين*) ولاشك أن هذا المنصب له مكانته ورفعته، وكون يوسف الرامي يقدم على هذا العمل فهذا يعني انه سوف يعرض نفسه للاستجواب والمُساءلة من مجلس السنهدرين ولتعرض لتوقيع العقوبة عليه، بل ولأحتقره زملائه لإتباعه المسيح المهان المصلوب وقد يعاديه الكهنة ويصبحوا أعداء له.

وعلى فرض أن يوسف نقل جسد المسيح فبعد فترة قصيرة كان التلاميذ ينادون جهاراً وعلى مسمع ومرأى من كل الناس أن يسوع المسيح قام، فلو كان يوسف نقل جسد المسيح لكان تصدى للتلاميذ بالدليل القاطع ألا وهو قبر المسيح الجديد الذي نقله فيه ولو فرضنا أن يوسف صمت ولم يتكلم لكان أولئك الأشخاص الذين ساعدوه في نقل الجسد قد تكلموا

ووضعوا حداً للشائعات· أليس كل هذا دليل قاطع أن المسيح قام·

القاضي: اعتقد أن الادعاء ليس أمامه ما يقدمه أكثر من ذلك

النيابة: سيدي الرئيس .....ليتسع صدر المحكمة فالقضية خطيرة تتعلق عليها حياة كثيرين، سيدي الرئيس إنني أقدم لسيادتكم ومن الكتاب المقدس ما لا يقبل الشك أن المسيح لم يقم ، أن النسوة أخطأن في التعرف على القبر· نعم ففي (إنجيل يوحنا ٢٠ : ١) يقول *"وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق .."*

سيدي الرئيس لقد جاءت النسوة والظلام باق ولاشك سيدي الرئيس إنه في الظلام تظهر الأشياء على غير حقيقتها ولاشك أن النسوة أخطأن في التعرف على القبر الذي دفن فيه يسوع،

وهذا واضح أيضاً في (إنجيل لوقا ٢٤ : ٦) "ليس هو ههنا "وهذا يعني إنه في قبر آخر وهذا يبينه ما جاء في (مرقس ١٦ : ٦)" *أنتن تطلبن يسوع الناصري*

المصلوب .. ليس هو ههنا هوذا الموضع الذي وضعوه فيه " ويُفهم من ذلك إنه أشار بيده إلى الموضع الذي دفنوه فيه. كل هذا يؤكد أن النسوة لم يتعرفوا على قبر المسيح وذهبن إلى قبر آخر لم يوضع به أحد فظنوا أنه قام، أعتقد سيادة الرئيس إن الدفاع ليس أمامه إلا الاعتراف بأن المسيح لم يقم . ها ها ها ها

الدفاع : سيدي الرئيس ...... إذا سلمنا بأن النسوة أخطأن في التعرف على قبر يسوع وذلك بسبب الظلام وأيضاً سلمنا بأن الذي رأوه النسوة هو البستاني، كما تدعي النيابة، فكيف يكون البستاني قد قام من نومه وبدأ في مزاولة عمله والظلام باق ؟!!!!

سيدي الرئيس : لقد نادى التلاميذ بقيامة يسوع فلو صدق ادعاء المدعي أن النسوة أخطأن في التعرف على القبر لكان البستاني قد فضح أمرهم بل والكهنة والكتبة. ولكن لأنه لم يكن البستاني وكان القبر فارغ فهذا دليل على حقيقة قيامة يسوع، بل أن الادعاء يبدو أنه يأكل نص الكلام ففي الشواهد التي تلاها على مسامع سيادتكم دليل قاطع أن المسيح قام ففي (لوقا

٢٤ : ٦)، (مـرقس ١٦ : ٦) مـا يؤكـد انـه قـام – ويقـرأ الشاهد، اعتقد بعد ذلك أنه ليس أمام النيابة طريق أخر سوي التسليم بحقيقية صلب وموت وقيامة الرب يسوع٠

القاضي: حكمت المحكمة بالدليل القاطع والبرهان الساطع بأن الذي صلب ومات وقام هو بالحقيقية شخص الرب يسوع له كل المجد . رفعت الجلسة

ملاحظات:

١- أري أن هذا الموضوع وموضوع " إستحالة تحريف الكتاب المقدس" إما أن يقدم من القادة والخدام أو من شباب الاجتماع بأعداد مسبق تحت إشراف القادة٠

٢- من الملاحظ انه بعد كل دليل أدانه نجد دليل البراءة والدفاع، وهذا أمر مقصود لان هذه الموضوعات تتعلق بأساسيات الإيمان المسيحي فلابد أن يكون لكل اتهام أو ادعاء رد٠

٣- يمكن الرجوع لكتاب " من دحرج الحجر للكاتب "فرانك موريسون " إصدار كنيسة قصر الدوبارة٠

استحالة تحريف الكتاب المقدس

القاضي: لقد تقدم إلينا أحد الأتقياء المخلصين يطلب محاكمة الكتاب المقدس حيث أن لديه من الأدلة والبراهين ما يؤكد تحريف الكتاب المقدس وعليه لقد اجتمعنا اليوم للحكم في هذه الدعوى العجيبة فلتتفضل النيابة بعرض أدلتها على تحريف الكتاب المقدس .

النيابة : لقد حان الوقت سيدي الرئيس لكي نؤكد بالدليل القاطع والبرهان الساطع على تحريف الكتاب المقدس الذي يعتمد عليه المسيحيين في عبادتهم ولأن الكتاب المقدس قد أصابه التحريف فهو باطل وما يبنى على باطل فهو باطل وتكون عبادة المسيحيين باطلة .

الدفاع : سيدي الرئيس اسمح لي أن أوجه سؤالاً هاماً للنيابة وهو : متى تم تحريف وتزوير الكتاب المقدس ؟

من المعلوم يا سيدي الرئيس أن الكتاب المقدس قد ترجم إلى ما يجاوز الخمس عشر لغة وذلك قبل نهاية القرن السادس الميلادي، وأنتشر في كل العالم. فهل استطاع ذلك المحرف أن يصل إلى كل النسخ الموجودة في كل العالم وبكل اللغات ليقوم بتحريفها

دون أن تفلت نسخة واحدة من هذا التحريف المزعوم
ثم اسمح لي سيادة الرئيس أن أوجه سؤالاً آخر للنيابة
وأنتظر منها الإجابة سؤالي هو: من الذي قام
بالتحريف؟

القاضي: فلتفضل النيابة بتقديم الإجابة على سؤال الدفاع.

النيابة: (بارتباك) الذي حرف العهد القديم هم اليهود، نعم
اليهود.

الدفاع: سيدي الرئيس، لقد اشتهر اليهود بغيرتهم الشديدة على
كلام الله المكتوب بل وبدقتهم البالغة والصارمة ومع
ذلك فلنفترض جدلاً أن اليهود قاموا بتحريف العهد
القديم كما تدعي النيابة.

أولاً: فلماذا لم يحذفوا خطايا أنبيائهم وملوكهم التي تسئ إلى
سمعتهم ؟!

ولماذا لم يحذفوا الويلات الموجهة من الله لأمتهم ؟

ولماذا لم يحذفوا النبوات التي تتحدث عن صلب المسيح وموته
وقيامته والتي تحققت في المسيح الذي يرفضون الإيمان به ؟

ثانيا: هل تم تحريف العهد القديم قبل زمن المسيح ؟ فكيف

صادق المسيح على صحة الكتب المقدسة (العهد القديم) بل وقد استشهد ببعض آيات العهد القديم ؟

هل تم هذا التحريف المزعوم للعهد القديم بعد زمن المسيح ؟ لو أن هذا حدث لأعترض المسيحيون عليه لأنهم يؤمنون بالعهد القديم ويستخدمونه في عبادتهم ولو حرفه المسيحيون لأعترض اليهود عليهم وفضحوا فعلتهم هذه .

من كل ما تقدم سيدي الرئيس يتبين لنا استحالة تحريف اليهود للعهد القديم وكذلك المسيحيين أيضاً

فهذا ادعاء مزعوم لا أساس له من الصحة وليس هناك دليل واحد يؤكد صحة الادعاء .

القاضي : هل لدى النيابة أدلة أخرى ؟

النيابة : نعم سيدي الرئيس لقد قام المسيحيون بتحريف العهد الجديد .

الدفاع : (بسخرية وضحك) المسيحيين هم الذي حرفوا العهد الجديد .... ها ها ها

سيدي الرئيس .. كيف يمكن للمسيحيين أن يحرفوا العهد الجديد وهم الذين عُذبوا وقاسوا أشد الألم من أجل الإنجيل وإعلان البشارة السارة ، هل يعقل أن

المسيحيين الذين ضربوا وجرحوا وماتوا في سبيل الحفاظ على كلام الله المكتوب أن يموتوا من أجل أكذوبة ، ومن أجل كتاب محرف .

ولماذا لم يحذفوا المسيحيين قصة الصليب التي يعتبرها البعض دليل ضعف وعجز وإهانة، سيدي الرئيس لقد شاهد التلاميذ وعاصروا شخص المسيح في تحركاته، فلو كان هناك أي قصص أو أحداث غير حقيقية لم تحدث أو محرفة لكان التلاميذ قد تصدوا لها وما صمتوا على هذا التحريف المزعوم .

النيابة : نعم يا سيدي الرئيس التلاميذ هم الذين قاموا بتحريف الكتاب المقدس لكي ينجوا من اضطهاد اليهود لهم .

الدفاع : التلاميذ الجبناء، هل يعقل يا سيدي الرئيس أن التلاميذ الجبناء الذي فروا هاربين يوم القبض على المسيح يقومون بتحريف الكتاب المقدس ؟

إن صح هذا الادعاء يا سيدي الرئيس لكان التلاميذ قد حذفوا موقفهم الضعيف عندما تركوا لمسيح وحده يوم القبض عليه . ولكان بطرس قد حذف فعلته الشنعاء ألا وهي الإنكار واللعن والقسم أنه لا يعرف المسيح .

ثم لماذا يقوم التلاميذ بعملية التحريف ؟ ما هو النفع الذي يعود عليهم من جراء هذا ؟
هل الله عاجز وغير قادر على حماية الكتاب المقدس كلمته الحية والفعالة ؟
ثم فلنفترض أن الكتاب المقدس تم تحريفه فمن الذي أعلم النيابة بهذا الأمر، أكيد لديها النسخة الأصلية التي لم تُحرف وعندما قارنتها بالنسخة الموجودة بين أيدينا وجدتها مختلفة لذلك تدعي بتحريف الكتاب المقدس فلتأتي النيابة بالنسخة التي لم يصيبها التحريف ؟ أين هي ؟

النيابة : الكتاب المقدس الذي بين أيدينا ليس هو الكتب الموحي به بل عبثت به الأيدي وتم تزويره وتبديله لذلك أطلب من المحكمة تأجيل القضية لحين إحضار النسخة الغير محرفة .

الدفاع : (بهدوء وثقة عالية جداً) بعد كل هذه الأدلة والبراهين التي تؤكد صحة واستحالة تحريف الكتاب المقدس مازلتم تكابرون، لقد حذر الله مَن يقوم بحذف نقطة من

الكتاب المقدس يحذف اسمه من سفر الحياة ومن يزيد حرف عليه تزداد عليه الضربات (رؤيا٢٢:١٨)

سيدي الرئيس يبدو أن النيابة ليس عندها دليل واحد جاد على ادعاءها بتحريف الكتاب المقدس . لذلك ألتمس من عدالتكم بالحكم وعلى الملأ بصحة واستحالة تحريف كلمة الله

القاضي : بعد الإطلاع على الكتاب المقدس وسماع النيابة والدفاع تأكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن الكتاب المقدس الذي بين أيدينا هو كلمة الله الصادقة الصحيحة والتي لم يصبها أي تحريف او تبديل

رفعت الجلسة

❖ **معلومات هامة عن الكتاب المقدس :**

- لقد قام بكتابة الكتاب المقدس بوحي من الله ٤٠ كاتب مختلفي الثقافة والمهنة ومع ذلك جاء في وحدة فريدة .
- استغرق كتابة الكتاب المقدس ١٦ قرن أي ما يقرب منه ١٦٠٠ سنة
- عدد أسفار الكتاب المقدس ٦٦ سفراً ٣٩ عهد قديم و ٢٧ عهد جديد

- قد ترجم الكتاب المقدس إلى أكثر من خمسة عشر لغة قبل نهاية القرن السادس الميلادي .
- تقسيم الكتاب المقدس إلى إصحاحات وآيات من صنع البشر
- لقد وصل عدد اللغات واللهجات التي ترجم بها الكتاب المقدس عام ١٩٦٦م إلى ٢٤٠ لغة ولهجة وعام ١٩٨٤م إلى ١٨٠٨ لغة ولهجة .
- وحدة الكتاب المقدس رغم تعدد الكتاب واختلاف وقت الكتابة وأسلوب الكتابة ومكان الكتابة ما هو إلا دليل قاطع على صحة الكتاب المقدس وعدم تحريفه أو تبديله .
- إن تحقيق نبوات العهد القديم في العهد الجديد دليل على صحة الكتاب المقدس .
- يوجد ما يقرب من ألف وخمسمائة مخطوطة للكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد جميعها تؤكد صحة الكتاب المقدس وعدم تحريفه .

أشجعك عزيزي الخادم على استكمال هذا الموضوع الهام بمناقشة :

- أسفار الأبوكريفا أو الأسفار الذي يظن البعض أن البروتستانت قد حذفوها .
- وحي الكتاب المقدس والمدارس المختلفة .

- دراسة النبوات
- لم أتناول زعم أن الكتاب المقدس به أخطاء علمية
- كذلك لم أتناول حقيقة أسماء الأسفار التي ذكرت بالكتاب المقدس مثل سفر ياشر (يشوع ١٠:١٣)

انظر شبهات وهمية حول الكتاب المقدس صـ ١٣ – ١٥

<u>**يمكن الرجوع إلى :**</u>

١- قاموس الكتاب المقدس .

٢- شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ، إعداد الدكتور القس/ منيس عبد النور إصدار كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية- ط ٢ سنة ١٩٩٨م

٣- كتاب وقرار ، بحث دراسي ومنطقي في صحة الكتاب المقدس " تأليف جوش مكدويل ترجمة القس / منيس عبد النور ط١ سنة ١٩٩١م

٤- تقديم الكتاب المقدس ، تاريخه / صحته / ترجماته بقلم الدكتور القس / عبد المسيح إستفانوس دار الكتاب المقدس ط٢ سنة ٢٠٠٨م

٥- ثلاث حقائق أساسية ، يوسف رياض سنة ١٩٨٧م

٦- المتهم المعصوم بقلم / أنور يس منصور لوجوس ١٩٩٤م

تــنـــــــــــويه

إذا رأيتم أن هذا العمل يسدد وبصدق احتياج لاجتماع شباب ناشئ يسعدني أن أتلقي تعليقاتكم وملاحظاتكم علي هذا العمل، ليكون ذلك عوناً ليَّ، حيث أنوي أن اتبعه بجزء ثان يشمل شخصيات أخري وموضوعات هامة وصعبة مثل الثالوث، لاهوت المسيح ٠٠٠٠ الخ بأسلوب المحاكمة٠

لتلقي تعليقاتكم وملاحظاتكم ولطلب كميات من هذا العمل وكذلك إذا رغبتم في التدريب علي استخدام هذا البرنامج الرجاء تجميع عدة اجتماعات (إعدادي وثانوي وجامعة) والاتفاق معاً بشكل مسبق، والاتصال بنا علي:

٠١٠٣٩٩٤٨٧٣ / ٠١٨٥٥٠٢٥٢٠
Magedhana81@yahoo.com

صدر للمؤلف:

مفاهيم أسيء فهمها. مراجعة وتقديم د.ق/إكرام لمعي ٢٠٠٦م **نفذ**

انتظروا قريبا للمؤلف:

١ ـ أفهم صح ...تعيش صح
(كيف تقرأ الكتاب المقدس دون أن تسيء تفسيره؟)

٢ ـ كلام الناس
فن تدمير الآخرين

٣ ـ أفكار ثائرة وقضايا ساخنة.

٤ ـ الكنيسة وعودة الوعي الإنجيلي
قراءة تحليلية ونظرة مستقبلية لواقع الكنائس الإنجيلية

المحتويات



الكاتب في سطور:

- من مواليد مركز ومدينة صدفا - محافظة أسيوط ١٩٨١م
- حاصل على دبلوم المدارس الثانوية الفنية التجارية ١٩٩٨م
- حاصل على الثانوية العامة ٢٠٠٦م
- يدرس حاليا بكلية الحقوق جامعة أسيوط
- خدم بالكنيسة الإنجيلية بقرية دير الجنادلة تحت إشراف مجمع أسيوط لمدة تسعة أشهر من عام ٢٠٠٢م وكذلك بالكنيسة الإنجيلية بقرية كردوس لمدة أربعة عشر شهراً من عامي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م
- خدم كمتفرغ بمجمع أسيوط للجنة العامة لشباب ثانوي التابعة لمجلس التربية المسيحية التابع لسنودس النيل الإنجيلي من أكتوبر عام ٢٠٠٤م حتى نهاية مارس ٢٠٠٩م
- انضم عضوا بالكنيسة الإنجيلية بصدفا عام ١٩٩٦م وسيم شماساً بها عام ٢٠٠٨م
- عضو ببرنامج العدالة والحرية لحقوق الانسان

له العديد من المقالات التي نشرت في :

مجلة الهدي مجلة الكنيسة الإنجيلية بمصر

جريدة الطريق والحق

جريدة العدالة والحرية

نشرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العالم العربي، مركز ابن خلدون

